سلسلة زاد المؤمن ١

# منتقى الأذكار

## حصنٌ في الدنيا وأجرٌ في الآخرة




د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

تقديم

العلامة الشيخ

د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

سلسلة زاد المؤمن (١)

# منتقى الأذكار

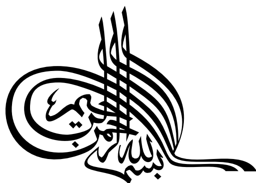
## حصن في الدنيا وأجر في الآخرة

تأليف

د. خالد بن عبد الرحمن الجريسي

تقديم

العلاّمة الشيخ د/ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين



# مُصوَّر التقديم

الحمد لله الملك المعبود المعروف بالكرم والجود أحمده وأشكره على ما أولاه من الخير الممدود وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في الوجود وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والحوض المورود صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه دائماً إلى اليوم الموعود.

أما بعد فقد قرأت هذه الرسالة التي ألفها الأخ الشاب خالد بن عبد الرحمن الجريسي في فضل الذكر والدعاء ووسائل الإجابة وبعض الأدعية المأثورة ولقد أحسن الاختيار مع الاقتصار على الثابت الصحيح والحسن من الأدعية والأوراد المؤقتة والمطلقة لما فيها من الأجر الكبير وكذا الأذكار الواردة مع الإشارة إلى ما فيها من الثواب الجزيل واستشهد عليها بالنقل الصحيح مع تخريج الأحاديث وبيان درجتها فجزاه الله أحسن الجزاء وأعظم له الأجر والله أعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم ٢/٩/١٤٢٠هـ

كتبه عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

# تقديم

## فضيلة العلاّمة الشيخ
## د. عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

الحَمْدُ للهِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ، الْمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ وَٱلْجُودِ، أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا أَوْلاَهُ مِنَ الْخَيْرِ الْمَمْدُودِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي الْوُجُودِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، دَائِماً إِلَى الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ قَرَأْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الَّتِي أَلَّفَهَا الأَخُ الشَّابُّ **خَالِدُ بنُ عَبْدِ ٱلرَّحْمٰنِ الْجُرَيْسِيُّ** فِي فَضْلِ الذِّكْرِ وَالدُّعاءِ،

وَوَسَائِلِ الإِجَابَةِ، وَبَعْضِ الأَدْعِيَةِ الْمَأْثُورَةِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ الاخْتِيَارَ مَعَ الاقْتِصَارِ عَلَى الثَّابِتِ الصَّحِيحِ أَوِ الْحَسَنِ مِنَ الأَدْعِيَةِ وَالْأَوْرَادِ الْمُؤَقَّتَةِ وَالْمُطْلَقَةِ، لِمَا فِيهَا مِنَ الأَجْرِ الْكَبِيرِ، وَكَذَا الأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى مَا فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهَا بِالنَّقْلِ الصَّحِيحِ، مَعَ تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ وَبَيَانِ دَرَجَتِهَا، فَجَزَاهُ اللهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ وَأَعْظَمَ لَهُ الْأَجْرَ. واللهُ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

**كَتَبَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجِبْرِين**

**١٤٢١/٩/٢هـ.**

# المُقدِّمة

الحَمْدُ للهِ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ، مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ، جَاعِلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَذْكِرَةً لِأُولِي النُّهَىٰ وَالْأَبْصَارِ، مُرْسِلِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْمُصطَفى الْمُخْتَارِ، إِمَام الذَّاكِرِينَ الْمُتَّقِينَ الأَبْرَارِ، مَنْ أَعْلَمَنَا بِسَبْقِ الذَّاكِرِينَ وَعُلُوِّ مَنْزِلَتِهِمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، فَاسْتَجَابَ لَهُ كُلُّ رَاغِبٍ فِي الْجَنَّةِ وَعَائِذٍ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، فَأَدَامُوا ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، صَلَّى ٱللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ مَا تَعَاقَبَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ، وَآلِ كُلٍّ، وَكُلِّ ذَاكِرٍ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ أَعْظَمُ حَقٍّ لِلّٰهِ عَلَيْنَا تَوْحِيدَهُ تَعَالَى، وَخَيْرُ ثَوَابٍ مُدَّخَرًا لِمَنْ ذَكَرَهُ كَثِيراً، فَلَمْ يَسْبِقِ الذَّاكِرِينَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ، وَلَمَّا كَانَ أَفْضَلُ قُرْبَةٍ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ حُسْنَ اتِّبَاعِ نَبِيِّهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ إِهْدَاءَ أُمَّتِهِ ﷺ قَبَسَاتٍ مِنْ أَنْوَارِ الْأَذْكَارِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَلَمْ أَتَوَخَّ فِي ذَلِكَ اسْتِقْصَاءَهَا - فَهِيَ تَكَادُ لَا تُحْصَىٰ - بَلْ قَصَدْتُ انْتِقَاءً مِنْ كَثِيرِهَا وَاخْتِيَاراً مِنْ صَحِيحِهَا، كَيْ تَكُونَ زَاداً لِلْمُقِلِّ، وَرَأْفَةً بِمَنْ قَدْ يَمَلُّ، ثُمَّ لَا يَسَعُهُ الإِتْيَانُ بِالْكُلِّ، رَاجِياً فِي ذَلِكَ حُسْنَ الْأُسْوَةِ بِرَأْفَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَحْمَتِهِ بِالْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ سَمَّيْتُهُ - بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى -

«**مُنْتَقَى الأَذْكَارِ**» عَازِماً على أَنْ يَكُونَ الْحَلْقَةَ الْأُولَى مِنْ حَلْقَاتِ سِلْسِلَةِ [زَادِ الْمُؤْمِنِ]، نَفَعَ اللهُ بِهَا، وَالَّتِي سَتَأْتِي تِبَاعاً، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

أَمَّا تَقْسِيمُ الْكِتَابِ، فَقَدْ جَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى سِتَّةِ فُصُولٍ بَعْدَ الْمُقدِّمَةِ، وَهِيَ:

**الأَوَّلُ:** فِي ذِكْرِ الصِّفَةِ الْمُخْتَارَةِ لِلصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

**الثَّانِي:** فِي بَيَانِ بَعْضِ آدَابِ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ.

**الثَّالِثُ:** فِي أَذْكَارٍ مَشْرُوعَةٍ فِي أَحْوَالٍ وَمُنَاسَبَاتٍ.

**الرَّابِعُ:** فِي أَذْكَارٍ خَاصَّةٍ بِالْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ.

**الْخَامِسُ:** فِي أَذْكَارٍ مَخْصُوصَةٍ بِالْعِبَادَاتِ [الصَّلاةِ وَمَا لاَزَمَهَا، الزَّكَاةِ، الْصِّيام، الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ].

**السَّادِسُ:** فِي أَذْكَارٍ غَيْرِ مُقَيَّدَاتٍ بِأَوْقَاتٍ أَوْ مُنَاسَبَاتٍ.

وَقَدِ اسْتَفَدتُّ طَرِيقَتِي هَذِهِ مِنْ مَنْهَجِ الْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَوِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، فِي تَصْنِيفِ كِتَابِهِ الْجَامِعِ الْفَذِّ فِي بَابِهِ (الأَذْكَارِ)(١)، عَسَى ٱللهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي ذَلِكَ عَوْناً لِمَنْ ضَعُفَتْ هِمَّتُهُ عَنِ الاسْتِفَادَةِ مِنْ مطوَّلات الْمُصَنَّفَاتِ فِي الأَذْكَارِ.

وَقَدْ حَرَصْتُ فِي كِتَابِي هَذَا عَلَى الضَّبْطِ التَّامِّ لِلرِّوَايَاتِ، عِنْدَ إِيرادِهَا فِي الْمَتْنِ، مُلْتَزِماً كَوْنَهَا صَحِيحَةً أَوْ حَسَنَةً - إِنْ شَاءَ

اللهُ - ثُمَّ إِنِّي عَمَدتُّ إِلَى تَأْخِيرِ تَخْرِيجِهَا، قَاصِداً - مَعَ حُسْنِ الاخْتِيارِ - صَرْفَ هِمَّةِ القَارِئِ إِلَى نَصِّ الرِّوَايَةِ، وَقَدْ تَيَسَّرَ - بِحَمْدِ ٱللهِ - تَسْجِيلُ مُحْتَوَىٰ هَذَا ٱلْكِتَابِ مِنَ ٱلْأَذْكَارِ صَوْتِيًّا؛ تَيْسِيرًا لِمَنْ عَلَتْ هِمَّتُهُ لِحِفْظِهَا وَٱلْعَمَلِ بِهَا.

هٰذَا، وَإِنْ يَسَّرَ اللهُ لَكَ - أَخِي الْمُؤمِنَ - الاسْتِزَادَةَ، فَالذِّكْرُ خَيْرُ الزَّادِ، وَعِنْدَ اللهِ مَغَانِمُ كَثِيرةٌ، وَلَدَيْهِ الْمَزِيدُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَهُم مَّا

يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [قٓ: ٣٥]. وَقَالَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «**سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ**»، قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ**»(٢).

هٰذَا، وَإِنِّي مُتَضَرِّعٌ إِلَى ٱللهِ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ لِعَمَلِي هَذَا قَبُولاً عِنْدَهُ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنْ يُلْهِمَ كُلَّ مَنْ قَرَأَهُ وَعَمِلَ بِهِ أَنْ يَخُصَّنِي وَوَالِدَيَّ بِدَعْوَةٍ صَالِحَةٍ، تَكُونُ لَنَا ذُخْرًا يَوْمَ نَلْقَاهُ عَزَّ وَجَلَّ.

**د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي**

# الفصل الأول

## في ذِكْرِ الصِّفةِ المختارةِ للصَّلاةِ والسَّلامِ على النَّبيِّ ﷺ

قال اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

وقال النَّبيُّ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى [إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى] آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِينَ] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٣).

أخي المؤمن، استجبْ لله تعالى، ولرسوله ﷺ، وأَكثِرْ من الصلاة والسَّلام على رسول الله ﷺ، وبخاصَّةٍ في يوم الجُمُعة، امتثالاً لقوله عليه الصَّلاة والسَّلام: «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِن الصَّلاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ» فَقَالُوا: يَارَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلاتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ؟ - يَعْنِي: وَقَدْ بَلِيتَ- قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ»(٤).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁



# الفصل الثاني

## في بيانِ بعضِ آدابِ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ(٥)

١- الإخلاصُ وحُسْنُ النِّيَّةِ: قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُوْلِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»(٦).

٢- أن يكونَ الذَّاكِرُ في مجالس الذِّكْر: قال النَّبِيُّ ﷺ: «لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ

السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(٧).

٣- أن يذكرَ الذاكرُ ربَّه على كلِّ أحيانه، ولا يَدَعَ ذلك، ولو كان على غير طهارةٍ كاملة، أو كان غيرَ مُستَقبِلٍ القِبلة.

قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [آل عِمرَان: ١٩١].

وقد صحَّ عن السيدة عائشةَ رضي الله عنها أنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَذْكُرُ اللهَ على كلِّ أحيانِهِ»(٨).

٤- أن يكونَ الموضع للذِّكْرِ طاهراً، ولهذا مُدِحَ الذِّكرُ في المساجد، قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ

فِيهَا ٱسۡمُهُۥ﴾ [النُّور: ٣٦].

٥- أن يكونَ فمُ الذَّاكِرِ نظيفاً، لقول النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يَعْنِي الثُّوْمَ - فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا [فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ]»(٩).

٦- أن يكونَ الذَّاكِرُ متدبِّراً لما يقول. قال ﷺ للرجل المُسِيءِ في صلاته، غيرِ المطمئِنِّ بها: «ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، قالها ثلاثاً(١٠).

٧- أن يُلازِمَ الذاكرُ وظيفتَه التي اعتاد عليها، فإنْ فاتَتْه تدارَكَها: قال ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلاةِ الْفَجْرِ وَصَلاةِ

الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ»(١١).

٨ - أن يعملَ بما بَلَغَه مِن صُنوف الأذكار، ولو لمرَّةٍ واحدةٍ، وأن يأتيَ بما تيسَّرَ له منها، من أجل أن يُحتسَب في عِداد الذَّاكرين إن شاء الله تعالى، قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»(١٢).



# الفصل الثالث

## في أذكارٍ مشروعةٍ في أحوالٍ ومناسباتٍ

**دعاءُ الاستخارةِ:** قال جابر بنُ عبدالله رضي الله عنهما: كان رسول الله ﷺ يعلِّمنا الاستخارةَ في الأمور كلِّها كالسُّورةِ من القرآن، يقول: «إِذَا هَمَّ أحدُكُم بِالأمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِن غَيْرِ الفَرِيْضَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيم، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ. وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي

وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي ويَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ، وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»(١٣).

## أذكارُ السَّفَرِ:

**ما يقولُ إذا ركِبَ الدابَّةَ - أو ما يقومُ مقَامَها - ودعاءُ السَّفَرِ:** كان النَّبِيُّ ﷺ إذا استوى على بعيره - خارجاً إلى سفَرٍ - كبَّرَ ثلاثاً، ثم قال: «سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى،

اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ (وَعْثَاءِ) السَّفَرِ، وَ(كَآبَةِ) الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ (الْمُنْقَلَبِ) فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ»[١٤].

**دُعَاءُ الرجوعِ منَ السَّفَر:** كان النَّبِيُّ ﷺ إذا رجع قال مِثْلَ ما قال عند الخروج، وزاد: «آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»[١٥].

**ما يقولُ إذا ودَّع مسافراً:** كان النَّبِيُّ ﷺ إذا ودَّعَ أحداً، قال: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ»[١٦].

«زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَيَسَّرَ

لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ»(١٧).

**ما يقولُ المسافرُ لمن يودِّعُهُ:** عن أَبي هريرةَ، قال: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ الَّذِي لا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ»(١٨).

**ما يقولُ إذا لبِسَ ثوباً :** قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»(١٩).

**وإذا استجدَّ ثوبًا - أي: لبس ثوبًا جديدًا - قال:** «ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ

مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»(٢٠).

**وإذا رأى صاحبَه قد لَبِس ثوباً جديداً:** يقول له كما قال رسول الله ﷺ لعمرَ رضي الله عنه: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا»(٢١).

**ما يقولُ إذا دخلَ منزِلَه:** قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلا عَشَاءَ»(٢٢).

ومن ذلك، أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ، بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا. ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ»(٢٣).

**وما يقولُ إذا خرَج منهُ:** كان النَّبِيُّ ﷺ إذا خرج من بيته، قال: «بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»(٢٤).

ولوِ اقتصر على قول: «بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»، لَكَفاه ذلك.

قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ - يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ - : بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ»(٢٥).

**ما يقولُ إذا توجَّه إلى المسجِدِ**: يقولُ المسلمُ كما علَّمهُ رسولُ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا، وَٱجْعَلْ لِي نُورًا، [وَعَظِّمْ لِي نُورًا]**»(٢٦).

**ما يقولُ عندَ دخولِ المسجِدِ، والخروجِ منه**: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، [فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ]، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**»(٢٧).

**فائـدة:** «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ، وَتَرَجُّلِهِ، وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ»(٢٨)، أي في الأمورِ المُسْتَحْسَنة. قالَ الإمامُ النوويُّ رَحِمَهُ اللهُ: قاعدةُ الشَّرْعِ المستمرةُ أنَّ كلَّ ما كان من باب التزيين والتحسين استُحِبَّ فيه التَّيمُّنُ، وما كان بضِدِّ ذلك استُحِبَّ فيه التَّياسُرُ. اهـ(٢٩). عليه؛ فالمسلمُ يقدِّم رِجْلَه اليُمنى عند دخول المسجد، ويقدِّمُ اليُسرى عند الخروج منه.

**ما يقولُ عندَ الطعامِ والشرابِ:** يسمِّي اللهَ في أوَّلِ طعامِه أو شرابه؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «يَا غُلامُ سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»(٣٠)، [فإنْ نَسيَ قالَ: بسمِ اللهِ

أوَّلَه وآخِرَه][٣١] .

ويقول عند الفراغ من الطعام أو الشَّراب: «الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلا مُوَدَّعٍ، وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا»[٣٢]؛ لأن النَّبِيَّ ﷺ كانَ يقولُ ذلكَ إذا رَفَعَ مائدتَهُ.

**ما يقولُ في تشميتِ العاطِسِ:** قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ»[٣٣] .

**ما يقولُ في التهنئةِ بالنِّكاحِ:** «بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»[٣٤] .

**ما يقولُ عندَ الجِماعِ:** قال رسول الله ﷺ: «لَـوْ أَنَّ أَحَـدَكُـمْ إِذَا أَتَـى أَهْـلَـهُ قَـالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ [شَيْطَانٌ أَبَدًا]»(٣٥).

**مَا يقولُ عندَ القيامِ من المجلسِ (كفَّارةُ المجلسِ):** يقول النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(٣٦).

**مـا يـقـولُ إذا دخـل الـسـوق:** يـقـول النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ ٱلسُّوقَ فَقَالَ: لَاَ إِلَٰهَ

إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ، بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، ومَحىٰ عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ ألفَ ألفَ دَرَجَةٍ»(٣٧).

**ما يقولُ إذا غضِبَ:** «اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(٣٨).

**ما يقولُ إذا انحَبسَ المطرُ:** رفَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدْيهِ، وقال: «اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا / اللَّهُمَّ اسْقِنَا،

اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا»(٣٩).

**ما يقولُ إذا هاجَتِ الرِّيحُ:** كان النَّبِيُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**»(٤٠).

**ما يقولُ إذا سمِع الرَّعدَ:** كان النَّبِيُّ ﷺ إذا سمِعَ صوتَ الرَّعدِ، قال: «**اللَّهُمَّ لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ، وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ**». وكان عبدُالله بنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما إذا سمع الرعد يقول: «**سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ**»(٤١).

**ما يقولُ إذا نزلَ المطرُ، وبعدَه، ثم إذا خافَ الضررَ مِن نزولِهِ:** كان النَّبِيُّ

ﷺ إذا رأى المطر، قال: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا**»[٤٢].

أما بعد نزوله فيقول: «**مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللهِ وَرَحْمَتِهِ**»[٤٣].

وإن خاف ضرراً من نزوله قال: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الآكَامِ وَالجِبَالِ، وَالآجَامِ وَالظِّرَابِ**[٤٤]**، وَبُطُونِ الأَوْدِيَةِ، وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ**»[٤٥].

**ما يقولُ عندَ الكَرْبِ:** كان النَّبِيُّ ﷺ يدعو عند الكَرْبِ فيقول: «**لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**»[٤٦].

**ما يقولُ إذا استَصْعبَ أمرًا:** قال رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الحَزْنَ(٤٧) إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»(٤٨).

**ما يقولُ إذا غَلَبَهَ أمرٌ:** قال رسول الله ﷺ: «... وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ "لَوْ" تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ»(٤٩).

**ما يقولُ إذا بُلِيَ بالَوْسَوسَةِ:** يقول: أعوذُ باللهِ، آمنتُ باللهِ ورسُلِهِ. قال النَّبِيُّ ﷺ: «... فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ»(٥٠)، وقال عليه الصَّلاة والسَّلام: «... فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرُسُلِهِ»(٥١).

**ما يقولُ إذا خاف على نفسه شركًا من وسوسةٍ ونحوِها.** يدعو قائلًا: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ»(٥٢).

**ما يقولُ إذا هَمَّ بفعل أمرٍ، وانْتابَه تطيُّرٌ - تشاؤم - لِفِعْلِه.** يدعو فيقول: «ٱللَّهُمَّ لاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ، وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ، وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ»(٥٣).

**ما يقولُ إذا رأى مبتلًى، عافانا الله تعالى.** يقول في نفسه دون أن يُسمِع صاحبَ البلاء -: «ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَانِي مِمَّا ٱبْتَلاَكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً»(٥٤).

**ما يقولُ، وما يفعل، إذا أتاه أمرٌ يَسُرُّه، أو أمرٌ يكرهه.** يَخِرُّ المؤمنُ ساجدًا، إذا أتاهُ أمرٌ فيه سرورٌ له، شاكرًا لله تعالى(٥٥)، ويَحْمَدُ الله تعالى، فيقول: «ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ ٱلصَّالِحَاتُ، وإذا أتاه الأمر يكرهه، قال: ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ»(٥٦).

**ما يقول إذا أعجبه شيء، ثم خشي أن يَعِينَه.** يتعيّن على من علم من نفسه ضررَ عينه، أن يُبرِّك إذا استحسن إنسانًا أو شيئًا، وذلك بالمبادرة إلى قول: اللهم بارك عليه؛ لأمره ﷺ عامرَ بنَ ربيعة لما عان سهلَ بن حُنيفٍ رضي الله عنهما، بقوله: «أَلاَ بَرَّكْتَ»(٥٧).

**ما يقولُ عند سماع صياح ديكٍ، أو نهيق حمار، أو نُباح كلب.** إذا سمع صياح ديكٍ قال: ٱللَّهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، وإذا سمع نهيق حمار أو نباح كلب بليلٍ، قال: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ(٥٨).



# بابُ الرُّقيةِ المشروعةِ

**رقيةُ الملدوغِ:** رقى نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ سيِّدَ حيٍّ من أحياء العرب، كانَ قد لُدِغَ، رقاهُ أحدُهم بسورة الفاتحة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ﴾ [الزُّمَر: ٧٥] فتعافىٰ، فجعلوا لهم أجرًا قَطِيعَ غنم، فأَذِنَ لهم النَّبِيُّ ﷺ باقتسامه، وقال: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ، اِقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»(٥٩).

**رقيةُ مَنِ اشتكىٰ مرضاً:** «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَىٰ يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفُثُ»(٦٠)، قيل للزُّهْرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ: كيفَ

يَنْفُثُ؟ قال: كانَ يَنْفُثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا عَلَى وَجْهِهِ[٦١].

**رقيةُ مَنِ اشتكىٰ قُرحةً أو جُرْحاً:** «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَضَعُ سَبَّابَتَهُ بِٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَرْفَعُهَا، وَيَقُولُ: بِسْمِ اللهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَىٰ بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»[٦٢].

**رقيةُ رسولِ اللهِ ﷺ:** رقى أنسٌ رضي الله عنه ثابتاً رحمه الله قائلاً: أَلا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، مُذْهِبَ الْبَاسِ، اِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا»[٦٣].

**رقيةُ جِبريلَ عليه السلام لرسولِ اللهِ ﷺ:** كان جبريل عليه السَّلام إذا اشتكىٰ رسولُ الله ﷺ

رَقاهُ، فقال: «بِسْمِ اللهِ يُبْرِيكَ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَشَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»(٦٤).

**الرُّقيةُ مَن الوجعِ في الجسدِ:** قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِسْمِ اللهِ ثَلاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»(٦٥).

**ما يقولُ إذا عادَ مريضاً لم يحضُرْ أجلُه:**

قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»(٦٦).

وكان عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ إذا دخل على مريض يعودُه قال: «**لا بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ**»(٦٧).

## ما يقولُه إذا خافَ الفتنةَ من ضُرٍّ أصابَه:

قال النَّبِيُّ ﷺ: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَاعِلاً، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**»(٦٨).

**مَا يقولُه إذا أَيِسَ من حياتِه (إذا مرِض مرَضَ الموتِ):** تلا النَّبِيُّ ﷺ في مرض وفاته قولَه تعالى: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النِّسَاء: ٦٩]، ثم

قال ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى»(٦٩)، كما يُستحب للمُحتضَر قولُ: «لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَٱللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»، قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ، ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ ٱلنَّارُ»(٧٠).

**ما يقولُ عندَ النزعِ الأخيرِ:** قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلامِهِ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٧١). وقال عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ»(٧٢).

**(فائدة): كَيْفَ يلقِّنُه كلمةَ التوحيدِ؟**

* يُلقِّنُه ذلك برِفْقٍ، مخافةَ أن يَضْجَرَ فَيَرُدَّها، والعياذُ بالله.
* ولا يعيدُها عليه إذا قالها مرَّةً، إلَّا أن يتكلَّمَ المُحتضَرُ بكلامٍ آخَر(٧٣).

**ما يقول إذا أغمض عينَيِ المَيِّت.** يقول: «ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِفُلَانٍ (ويذكره باسمه)، وَٱرْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي ٱلْمَهْدِيِّينَ، وَٱخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي ٱلْغَابِرِينَ، وَٱغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ، وَٱفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِه، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ»(٧٤).

**ما يدعو للمَيِّتِ عندَ الصَّلاةِ عليه:** صلَّى رسولُ اللهِ ﷺ على جَنازةٍ فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ

وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، ومِنْ عَذَابِ النَّارِ»(٧٥).

**ما يقولُهُ مَنْ مَات له مَيِّتٌ:** يقولُ رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِم تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»(٧٦).

**تنبيه:** لِيَحذرْ أهلُ المَيِّت من الدعاء على أَنفُسِهم إلا بخير، فقد قال عليه الصلاةُ

والسلامُ لِناسٍ من أهل أبي سلمةَ عند عِلْمهم بموته: «لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ ٱلْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ»(٧٧).

## ما يقولُ المسلمُ لأخيه المسلمِ إذا عزّاهُ:

يقول كما قال رسولُ الله ﷺ لابنتِهِ حين أَرْسَلَتْ إليه تقولُ: إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلامَ وَيَقُولُ: «إِنَّ للهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»(٧٨).

## ما يقولُ إذا صلَّى على جنازةِ طفلٍ:

يدعو لأَبَوَيْهِ بقولهِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهُمَا فَرَطاً(٧٩)، وَاجْعَلْهُ لَهُمَا سَلَفاً، وَاجْعَلْهُ لَهُمَا ذُخْراً، وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَفْرِغِ

الصَّبْرَ عَلَى قَلُوبِهِما، وَلَا تَفْتِنْهُمَا بَعْدَهُ، وَلَا تَحْرِمْهُمَا أَجْرَهُ[٨٠].

**(فائدة): هل يقولُ مَن مشىٰ في جَنازةٍ شيئاً ؟**

اِعلمْ - رَحِمَكَ اللهُ - أنَّ الصَّواب المختارَ ما كان عليه السَّلَفُ ﷺ من السُّكون والسُّكوتِ حالَ السَّيْرِ مع الجَنازة، فإن اشتغلَ بِذِكْرٍ أو فِكْرٍ فلا يَرفعْ صوتَه بذلك[٨١].

**ما يقولُ إذا أدخل المَيِّت قبرَه:** قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي ٱلْقُبُورِ، فَقُولُوا: بِسْمِ ٱللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ»، وفي روايةٍ: «بِسْمِ ٱللهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ ٱللهِ ﷺ»[٨٢].

**ما يقولُ إذا فَرَغ منَ الدَّفنِ:** كان النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لأَخِيكُمْ، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثْبِيتِ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ»(٨٣).

**الدُّعَاءِ في صلاةِ الجَنازةِ :** أجمع العلماء على أن الدعاءَ للأمواتِ ينفعُهُم ويَصِلُ إليهم ثوابُه(٨٤).

ومما يقوله المسلمُ كما علَّمنا رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى [الإيمَانِ]، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى [الإسْلام] اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»(٨٥).

**(فائدة)** مِن حقِّ المسلمِ على أخيه المسلمِ أنْ يذكُرَ محاسِنَهُ، حتى بعدَ موتِهِ: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الأمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا**»(٨٦).

**ما يقولُهُ زائرُ مِقبرة المسلمين:** علَّم النَّبِيُّ ﷺ المسلمَ إذا خرجَ إلى المِقبرة أن يقول: «**السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ ٱللَّهُ مِنَّا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ وَٱلْمُستَأخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ**»(٨٧).



# الفصل الرابع

## الأذكارُ الواردةُ في اليومِ والليلةِ

اِعلم - رَحِمَكَ اللهُ - أنَّ الأذكارَ في ذلك قد كَثُرَتْ على مُحصِيها، وليس هنا موضعُ جَمْعِها، لكنِ القصدُ انتقاءُ بعضِها واختيارٌ من صحيحها لِيسْهُلَ بذلك حِفْظُها والالتزامُ بها، وهاكَ جملةً منها، فاستعِنْ بالله ولا تَعجِزْ، واحرِصْ عليها حرصك على نفسك، فإن نفعها لا يُحصىٰ.

**باب في جملةٍ مِمَّا يقالُ عندَ الصَّباحِ والمساءِ:** عند الصَّباح يقول: «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(٨٨). «**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي**

جَسَدِي، وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»(٨٩).

ثم يقرأُ آيةَ الكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ﴾. فقد جاء في الحديث أنه «لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ»(٩٠).

ويقرأُ المعوِّذاتِ [الإخلاصَ والفلقَ والناسَ]. ثلاثَ مرَّاتٍ، فإنها كما قال النَّبِيُّ ﷺ: «تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»(٩١).

وإذا أصبح أو أمسىٰ قال سيِّدَ الاستغفارِ، وهو كما قال النَّبِيُّ ﷺ:

«**سيِّدُ الاستغفارِ:** اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى

عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ [لَكَ] بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ»(٩٢).

وإذا أصبحَ يقول: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ».

وإذا أمسىٰ قالها: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»(٩٣).

وإذا أصبح قال: «أَصْبَحْنا وأصبحَ الْمُلْكُ للهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ

الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

وإذا أمسىٰ قالها: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لله، وَالْحَمْدُ لله، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وإن شاء زاد: «رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا»(٩٤).

ومن مُهمَّات أدعية الصباح والمساء: «ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَافِيَةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ، ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَفْوَ وَٱلْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي، ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ

شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظْمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»(٩٥).

**ما يقالُ في صبيحةِ يومِ الجُمُعةِ:** اِعلم - رَحِمَكَ الله - أنه يُقال في صبيحتها جميعُ ما سبق، ويُزاد فيه كثرةُ الصَّلاةِ والسَّلام على رسولِ اللهِ ﷺ، فقد قال النَّبيُّ ﷺ : «مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِن الصَّلاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»(٩٦).

## بابُ أذكارِ النَّوْمِ وما يتعلقُ به:

يُسَنَّ للمسلم إذا أراد النومَ فِعلُ أمورٍ، وقولُ أذكارٍ(٩٧)، سأورد بعضاً منها: فاستعن بالله تعالى على المداومة عليها، قاصدًا في ذلك حُسنَ اتباع سُنَّةِ النبيِّ ﷺ:

(١) اِقرأ آيةَ الكرسِيِّ، لِما جاء في روايةِ حِفْظِ أبي هريرةَ لزكاة رمضانَ من قولِ الآتي الذي أتاه: «**إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ**» وقال النَّبِيُّ ﷺ: «**صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ**»(٩٨).

(٢) اِقرأ خواتيمَ سورةِ البقرة: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ...﴾ إلى

آخر السُّورة الكريمة [البَقَـرَة: الآيتان ٢٨٥ - ٢٨٦]؛ وذلـك لـقـول الـنَّـبِـيِّ ﷺ:
«**الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**»(٩٩).

**(٣)** اِقرأ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فإنها براءة من الشرك، كما في قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ:
«**اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**»(١٠٠).

**(٤)** اُنفُثْ في يَدَيْكَ ثَلاثًا، واْقْرَأْ بِهِمَا بِالمُعَوِّذَاتِ، وَاْمْسَحْ بِهِمَا مَا اسْتَطَعتَ مِنْ ظَاهِرِ جَسَدِك، تَبْدَأُ بِمَسْحِ الرَّأْسِ وَالوَجْهِ، ثُمَّ مَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِكَ، (تفعلُ ذلكَ ثلاثاً)، «**فقد كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي**

يَـدَيْـهِ[١٠١]، وَقَـرَأَ بِـالْـمُـعَـوِّذَاتِ[١٠٢]، وَمَسَحَ بِهِمَا جَسَدَهُ»[١٠٣].

(٥) كبِّرِ اللهَ أربعاً وثلاثين، واحمَده ثلاثاً وثلاثين، وسبِّحْ له ثلاثاً وثلاثين، فقد أرشدَ رسولُ اللهِ ﷺ عليًّا وفاطمةَ رضي الله عنهما إلى ذلك، فقال: «إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا، فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ»[١٠٤].

(٦) قل: «ٱللَّـهُـمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ ٱلْأَرْضِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيءٍ، فَالِقَ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى، وَمُنْزِلَ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ وَٱلْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيءٍ أَنْتَ آخِذٌ

بِنَاصِيَتِهِ، ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْأَوّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ ٱلْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ»(١٠٥).

(٧) قُلِ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا، وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ»(١٠٦).

(٨) قُلْ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»(١٠٧).

(٩) واختم ذلك كلَّه بما أرشد إليه رسولُ الله ﷺ البراءَ بنَ عازب رضي الله عنه بقوله: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ

وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأيْمَنَ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَ[بِـ]ـنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، [واجعلْهُنَّ مِن آخرِ كلامِك]»(١٠٨).

## ما يقولُ إذا رأى في منامِه ما يحبُّ أو ما يَكْره:

- إن كانَتْ رُؤيا يحبُّها، فهي من الله تعالى، فليقل: الحمدُ لله. ثم إنَّ له أن يحدِّثَ بها مَنْ أحبَّ.
- وإنْ كانَتْ حُلْماً يكرهُهُ، فهي من

الشيطان. فليقل: أعوذُ باللهِ من شرِّ الشيطانِ وشرِّها. ولْينفُثْ عن يساره ثلاثاً. ولا يحدِّثْ بها أحداً.

قال النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلا يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لا تَضُرُّهُ»(١٠٩).

## ما يقول إذا فزع في النوم:

«بِسْمِ ٱللهِ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»(١١٠).

**ما يقولُ إذا تعارَّ من الليل:**، أي: استيقظَ وأرادَ النومَ بعده(١١١). قال ﷺ: «مَنْ تعارَّ منَ الليلِ، فقال: لَا إِلٰه إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ، وَلهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَسُبْحانَ اللهِ، وَلَا إِلٰه إلَّا الله، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي، أَوْ دَعَا، اسْتُجِيْبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأ وَصَلّى قُبلَتْ صَلَاتُهُ»(١١٢).

**ما يقول إذا تسوَّك وتوضَّأ، حال استيقاظه ليلاً:** «ٱسْتَيْقَظَ رَسُولُ ٱللهِ ﷺ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، وَهُوَ يَتْلُو قَوْلَهُ تَعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ

يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا
خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ
﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا
لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا
مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَـٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ
رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا
عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عِمرَان: ١٩٠-١٩٤]، فقرأ ﷺ
حتى ختم السورة» (١١٣).



# الفصل الخامس

## في أذكارٍ مخصوصةٍ بالعباداتِ

[الصَّلاة وما لازَمَها، الزَّكاة، الصِّيام، الحج والعمرة]

## بابُ أذكارٍ مخصوصةٍ بالصَّلاة وما لازَمَها

**ما يقولُ عندَ دخولِ الخلاءِ:** كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ عند دخول الخلاء: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»(١١٤).

**(فائدة)** يُكره الذِّكْرُ والكلامُ حالَ قضاء الحاجة، إلَّا لضرورة؛ فلا يشمِّتُ - حال ذلك - عاطساً، ولا يردُّ سلاماً، ولا يجيبُ المؤذِّنَ. «وَقَدْ مَرَّ رَجُلٌ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ»(١١٥).

**ما يقولُ عندَ الخروجِ من الخلاءِ:** كان رسول الله ﷺ يقول إذا خرج من الخلاء: «غُفْرَانَكَ»(١١٦).

**ما يقولُ إذا أرادَ الوضوءَ:** يقول: (بِسم اللهِ) لما جاء في الحديث: «لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، وَلا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِ»(١١٧).

**ما يقولُ بعدَ الفراغِ من الوضوءِ:** قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١١٨).

**هل يصلِّي ركعتَيْنِ بعدَ الوضوءِ؟** قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(١١٩).

**(فائدة)** يُستحَبُّ للمُغْتَسِلِ وللمُتيمِّمِ أن يقولا أذكار الوضوء أيضاً، ولا يجوز للحائض والجُنُبِ إذا أتَيَا بالبسملة تامةً أن يقصِدا بها تلاوةَ آيةٍ من القرآن(١٢٠).

**ما يقولُ إذا خرج مَن منزلِهِ وتوجَّهَ إلى المسجِدِ أو غيره:** يقول: «بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ

أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا، وَٱجْعَلْ لِي نُورًا، (وَعَظِّمْ لِي نُورًا)»(١٢١).

**ما يقولُ عندَ دخولِ المسجِدِ وعند الخروجِ منه:** يقول: «بِسمِ اللهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ اللهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ» وإذا خرَجَ قالَ: «بِسمِ اللهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(١٢٢).

**ما يُستحب فعلُه في المسجِدِ:** يُكثِر المسلم من ذِكر الله، والصَّلاة، وقراءة القرآن. قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۝٣٦ رِجَالٞ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٞ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوۡمٗا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلۡقُلُوبُ وَٱلۡأَبۡصَٰرُ ۝٣٧﴾ [النُّور: ٣٦-٣٧].

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ»،(١٢٣) «إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ»(١٢٤).

**ما يقولُ إذا سمعَ المؤذِّنَ:** يردِّد بعد المؤذن مثلَ قولِه، إلا في الحيعلتَيْن، أي:

عند قول المؤذن: «حيَّ على الصَّلاةِ، حيَّ على الفلاح»، فإنه يُحَوْقِل، أي: يقول بعد كلٍّ منهما: «لاحولَ ولاقوَّةَ إلَّابالله».

قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ**»(١٢٥).

وقد رَدَّدَ معاويةُ رضي الله عنه مِثْلَ ما قال المؤذّن إلى قوله: «أشهد أن محمداً رسولُ الله» فلما قال: «حيَّ على الصلاة» قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: هكذا سمعنا نبيَّكم ﷺ يقول(١٢٦).

## ما يقولُ بعدَ فراغِ المؤذِّنِ من التأذينِ:

يقول: اللهمَّ صلِّ وسلِّمْ على النَّبِيِّ محمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ

لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ تَعَالَى رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً، وَبِالإِسْلام دِينًا. اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ. ثم يَدعُو بما شاءَ من خَيْرَيِ الدُّنيا والآخرةِ .

قال رسول الله ﷺ: «**إذا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّن، فقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا ٱللهَ لِي ٱلْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي ٱلْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ ٱللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي ٱلْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي**»(١٢٧).

وقال عليه الصَّلاة والسَّلام: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإسْلامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»(١٢٨).

وقال ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١٢٩).

وقال عليه أفضلُ الصَّلاةِ وأتمُّ التسليم: «لا يُرَدُّ الدُّعَاءُ بَيْنَ الأذَانِ وَالإقَامَةِ»(١٣٠).

**ما يقولُ في دعاءِ الاستفتاحِ [التوجُّه]، ولا يكونُ إلا بعدَ تكبيرةِ الإحرام:** اِعلم - رَحِمَني اللهُ وإيَّاك - أنه قد جاء في ذلك أحاديثُ كثيرةٌ صحيحةٌ انتقَيْتُ منها أيسرَها حِفْظاً، واخترتُ لك من أصحِّها، وفَّقني اللهُ وإياك للعمل بها.

يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ»(١٣١).

أو يقول: «سُبْحانَك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ»(١٣٢).

وإن شاء قال: «اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ»[(١٣٣)].

أو يقول - وبخاصة في استفتاح صلاة الليل -: «اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[(١٣٤)].

**ملحوظة**: الأفضل أن لا يجمع المصلِّي بين صنوف الاستفتاح في صلاة واحدة، بل ينوِّع في صلواته بقصد الإتيان بها جميعًا.

**(الاستعاذة)**: اللفظ المختار فيها هو:

[أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيم][١٣٥].

وإن شاء قال: «أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ، مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ؛ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ»[١٣٦].

**بعضُ أذكارِ الركوعِ:** يقول: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم، (ثلاثاً). قال عليه الصَّلاة والسَّلامَ: «إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ، (ثَلاثَ مَرَّاتٍ) فَقَدْ تَمَّ رُكُوعُهُ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ»[١٣٧].

وقال ﷺ: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الرَّبَّ»[١٣٨].

أو يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً[١٣٩].

ويزيد إن شاء: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[١٤٠].

ويزيد إن شاء كذلك: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ»[١٤١].

**(فائدة):** يُكْرَهُ قراءةُ القرآنِ في الرُّكوعِ والسُّجودِ[١٤٢].

قال عليٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا»[١٤٣].

## ما يقولُ حالَ رَفْعِ رأسِهِ من الرُّكوعِ:

يقول: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». ويقول عند الاعتدال منه: «[اللَّهُمَّ] رَبَّنَا [وَ] لَكَ الْحَمْدُ»[١٤٤].

أو يقول: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيه»[١٤٥]، ويزيد إن شاء:

«مِـلْءُ الـسَّـمَـاوَاتِ، وَمِـلْءُ الأرْضِ، وَمَـا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»(١٤٦)، وإن شاء زاد: «أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(١٤٧).

وأقلُّ أذكار الاعتدال من الركوع أن يقول: (رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ)(١٤٨).

**بعضُ أذكارِ السُّجودِ:** يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى» ثلاثاً(١٤٩).

أو يقول: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاثاً(١٥٠).

ويزيد إن شاء: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»(١٥١). ويزيد إن شاء أيضاً: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ»(١٥٢).

## ما يقولُ إذا سجدَ للتلاوةِ في الصَّلاةِ وغيرِها.

**وغيرِها.** يقول: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، [بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ]، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»(١٥٣).

ويزيد أيضاً قولَ: «اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ»(١٥٤) عليه السلام.

## ما يقولُ في الجلوسِ بينَ السجدتَيْنِ:

يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي،

وَعَافِنِي، [وَاجْبُرْنِي]، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، [وَارْفَعْنِي]»[١٥٥].

أو يقول: «رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي»[١٥٦].

**ما يقولُ في التشهُّدِ، مهما تعدَّدَ:** يقول: «التَّحِيَّاتُ للهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»[١٥٧].

وهذا أصحُّ ما ثبت في التشهُّد[١٥٨].

**كيف يصلِّي على النَّبِيِّ ﷺ بعد السَّلامِ عليهِ والتشهُّدِ؟:**

قال ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١٥٩).

**ما يدعو بعدَ التشهُّدِ الأخيرِ قبلَ التحلُّلِ من الصَّلاةِ بالتسليم:** «يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو»(١٦٠).

**ومن الأدعيةِ الجامعةِ لخَيْرَيِ الدُّنيا والآخرةِ،** قولُ الله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة: ٢٠١].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ

رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾ [آل عِمرَان: ٨].

ومن ذلك أن يتعوَّذَ بالله من أربع، فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(١٦١).

ومن ذلك: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»(١٦٢).

ومن ذلك: «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ

لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»(١٦٣).

**بيانُ الأذكارِ المشروعةِ بعد السَّلامِ في الصَّلَواتِ الخَمسِ:** يُسَنُّ للمسلم إذا سلَّمَ من صلاة الفريضة أن يَشْرَعَ بالأذكار الآتية(١٦٤):

١- أستغفِرُ اللهَ (ثلاثاً).

٢- «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ، وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَام»(١٦٥).

٣- «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ(١٦٦)»(١٦٧).

٤- «لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَلا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ»(١٦٨).

٥- ثم يعقِد التسبيح بيمينه، ويقول: سُبحَانَ اللهِ (ثلاثاً وثلاثينَ)، الحَمْدُ للهِ (ثلاثاً وثلاثينَ)، اللهُ أَكْبَرُ (ثلاثاً وثلاثينَ)، ويقولُ تمامَ المائةِ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(١٦٩).

٦- ثم يقرأُ آيَةَ الكرسِيِّ(١٧٠)، والمعوِّذاتِ : الإخلاصَ والفلقَ والناسَ(١٧١) .

٧- إضافةً لما ذُكِر، فإنه يكرِّرُ عَشْراً قَوْلَهُ : «لا إِلٰـهَ إِلَّا اللهُ وَحْـدَهُ لا شَـرِيـكَ لَـهُ، لَـهُ الْـمُلْكُ، وَلَهُ الْـحَمْدُ، يُـحْيِي وَيُـمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» وذلك بعدَ أداء فريضتَي الفجر والمغرِبِ خاصة(١٧٢) .

**ما يقرأُ في صلاةِ الوترِ:** يقرأ في الرَّكعة الأولى بسورة (الأعلى)، وفي الثانية بسورة (الكافرون)، وفي الثالثة بسورة (الإخلاص).

كان النَّبِيُّ ﷺ «**يَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ**﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، **وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِـ**﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا

﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ولا يسلِّمُ إلاَّ فِي آخِرِهِنَّ»[١٧٣].

## ما يقولُ إذا قنتَ في الوتر (أو في الصُّبحِ) :[١٧٤]

يقول: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، [فـ] إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، [وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ]، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»[١٧٥].

ويزيدُ إن شاءَ، دعاءَ قنوتِ عمرَ أو ابنِه رضي الله عنهما، وهو: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَخْلَعُ

مَنْ يَكْفُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدَّ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ، اللَّهُمَّ عَذِّبِ الكَفَرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ»(١٧٦).

**ما يقولُ عقبَ السَّلامِ من الوترِ:** يقول: «سُبْحَانَ المَلِكِ القُدُّوس» ثَلاثَ مَرَّاتٍ، يُطِيْلِ في آخِرِهِنَّ(١٧٧).

**ما يقولُ إذا كلَّمه إنسانٌ وهو يصلِّي، أو وسوسَ له (خَنْزَب) وهو:** شيطانُ الوسوسةِ في الصَّلاة.

إذا كلَّمه إنسانٌ قال: «سبحان الله».

لقوله ﷺ: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلاتِهِ فَلْيُسَبِّح»(١٧٨).

وإذا وجد وسوسةً في صلاته يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم يَتْفُل عن يساره ثلاثًا. لقوله ﷺ لعثمان بن أبي العاص، حين شكا لرسول الله ﷺ تلبيسَ شيطانٍ عليه صلاتَه: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهْ: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِٱللهِ مِنْهُ، وَٱتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثاً»، قال عثمان: ففعلتُ ذلك فأَذْهَبَه الله عني(١٧٩).



# بابٌ في أذكارِ صلواتٍ مخصوصةٍ

**دعاء صلاةُ الاستسقاءِ:** يقول: «**اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا / اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا**»(١٨٠).

وإن شاء زاد: «**اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ، وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ**»(١٨١)، «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيئًا مَرِيعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ**»(١٨٢).

ويقرأ فيها بعد الفاتحة - كما في العيدين وفي الجمعة -(١٨٣) في الركعة

الأولى بسورة (الأعلى)، وفي الثانية بسورة (الغاشية)(١٨٤).

**صلاةُ الاستخارةِ:** يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ...**» الحديث(١٨٥)، وقد مرَّ بتمامه في مطلِع الفصل الثالث، وكرَّرتُ ذِكْرَه هنا للتنبيه على أنَّه من أذكارِ الصَّلوات المخصوصة.

**ما يتلو في صلاة فجرِ الجُمُعة:** يقرأ في الركعة الأولى بِـ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السَّجدَة]، وفي الثانيةِ بِـ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ...﴾ [الدَّهر](١٨٦).

**(فائدة) :** والسُّنَّةُ أن يقرأَهما بكَمَالِهما، لا أن يقتصِرَ على بعضِهما، فهذا خِلافُ السُّنَّةِ(١٨٧).

**صلاةُ الجُمُعِة:** يُكثِر من الدُّعاء في ساعة الإجابة نهارَ الجُمُعة، «**وَهِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الإِمَامُ إِلَى أَنْ تُقْضَى الصَّلَاةُ**»(١٨٨) وهذا أصحُّ ماجاء فيها(١٨٩). ويقرأُ الإمام بسورة ﴿قٓ﴾، في الخُطبة أحياناً، للإعلام بأنَّ ذلك ثابتٌ في سُنَّة رسول الله ﷺ(١٩٠).

ويقرأ في الصَّلاة أحياناً - إعلامًا بالسُّنَّة وعملاً بها -: بسورة (الجُمُعة) بعد الفاتحة في الرَّكعة الأولى، وبسورة (المنافقون) في الثانية(١٩١). ويقرأ أحياناً أخرى بسورة (الأعلى) في الأولى، وبسورة (الغاشية) في الثانية. وإذا اجتمع العيد والجُمُعة في يوم واحد، فالأفضل أن

يصليهما، ويقرأ بـ(الأعلى) و(الغاشية) أيضاً في الصلاتَيْنِ(١٩٢).

**المشروع في صلاةُ الكُسوفِ:** مجموعُ ما يفعله المسلم عند حدوث الكسوف: أن يُكثِرَ من ذِكْرِ اللهِ تعالى ودُعائِه واستغفارِه، ويَفْزَعَ إلى الصَّلاة حتى يَنْجَلِيَ، ويتصدَّقَ، ويُعتِقَ - إنْ مَلَكَ رقيقاً - ويتعوَّذَ بالله تعالى من فتنة المسيح الدَّجَّال ومن عذاب القبر. وستأتي أدلَّةُ ذلك - إن شاء الله - .

أما الإمام فيقرأ بعد الفاتحة في الرَّكعة الأولى، بنحو سورة البقرة، وفي الثانية دون ذلك نحوَ سورة آل عِمْرانَ، ويطيلُ في ركوعه وسجوده، ثم إنَّه يبقى في صلاته حتى تنجلِيَ.

قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً نَحْواً مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَاماً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ الْقِيامِ الأَوَّلِ..» الحديث(١٩٣).

قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «هَذِهِ الآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللهُ، لا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، فافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ»(١٩٤).

وقال عليه الصَّلاة والسَّلام: «إِنَّ الشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا، فَادْعُوا اللهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجَلِيَ»(١٩٥) .

ويقول ﷺ : «فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَادْعُوا اللهَ، وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا»(١٩٦) .

«وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ»(١٩٧) .

وقال ﷺ في خُطبة الكُسوف: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي ٱلْقُبُورِ كَفِتْنَةِ ٱلدَّجَّالِ»(١٩٨) .

**صلاةُ العِيدَيْنِ:** السُّنَّةُ أن يقرأَ في صلاة العيدين في الرَّكعة الأُولى بعد الفاتحة بسورة (الأعلى)، وفي الثَّانية بسورة (الغاشية)(١٩٩) .

**التكبير في العيدَيْن :** يكبِّرُ المسلمُ في عيد الفِطْر من غروب شمس آخر يوم من رمضانَ (عند ثبوت هلال شوَّال)، إلىً أنْ يُحرِمَ الإمامُ بصلاة العيد .

كما يكبِّرُ في عيد الأَضْحى من بعد صلاة الفجر يومَ عرفةَ إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق (الثالثِ عشَرَ من ذِي الحِجَّة)[٢٠٠] .

وصيغة التكبير المختارةُ: أن يقول: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لاإلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ، ولله الحمدُ .

فقد كان ابن مسعودٍ رضي الله عنه يكبِّرُ أيامَ التشريق فيقولُ :(اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ)[٢٠١] .

## بابُ أذكارِ الزَّكاةِ، والإحسان بالمال

### - ما يقولُ آخِذُ الزكاةِ (سواءٌ أكان الواليَ أو الساعيَ أو الفقراءَ).

يدعو لمن دفع الزكاة بالخير.

ومن ذلك أن يقول: جزاك الله خيرًا.

قال النَّبِيُّ ﷺ «**مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْراً، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ**»(٢٠٢).

أو يقول: اللهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً(٢٠٣).

**(مسألة):** هل يقول آخِذُ الزكاة لمن أعطاها: اللهمَّ صلِّ على فُلانٍ؟ لقوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾ [التّوبة: ١٠٣].

قال النوويُّ رَحِمَهُ اللهُ: قال العلماء: ولا يُسْتَحَبُّ أن يقول في الدُّعاء: اللَّهمَّ صلِّ على فُلانٍ، لكون لفظِ الصَّلاة مختصّاً بالنَّبِيِّ ﷺ، فله ﷺ أنْ يخاطِبَ به مَنْ يشاء، بخلافنا نحن. والمراد بقوله تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ [التّوبة: ١٠٣]، أي ادعُ لهم. اهـ(٢٠٤).

## ما تقول لمن عَرَض عليك من مالِه.

تدعو له بالبركة، قائلاً: «بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ»(٢٠٥).

## ما تقول لمن أحسن إليك بقرضٍ، ثم جئتَ توفِّيه حقَّه.

تدعو له بالبركة، وتشكر صنيعه، فتقول: «بَارَكَ ٱللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ ٱلسَّلَفِ ٱلْحَمْدُ وَٱلْأَدَاءُ»(٢٠٦).

# بابُ أذكارِ الصِّيامِ

## - ما يقولُ عندَ رؤيةِ الهلالِ:

يقول: «اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالإيمَانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإسْلامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ»(٢٠٧).

**- ما يقول وهو صائمٌ، لمن شاتَمَه:** يقول «إِنِّي صَائِمٌ، مَرَّتَيْنِ»(٢٠٨).

كما يُستحب للصائم الإكثارُ من أفعال البِرِّ: من صلاةٍ، وذِكْرٍ، وتِلاوةٍ، ودُعاء.

قال عليه الصَّلاة والسَّلام: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ، الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»(٢٠٩).

- **ما يقول عندَ الإفطار.**

يقول: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ»(٢١٠).

- **ما يقول إذا أفطر عند قوم.**

يقول: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلائِكَةُ»(٢١١).

- **ما يدعو به إذا عَلِمَ ليلة القَدْر .**

يقول: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي»(٢١٢).

ويُستحبُّ له فيها قراءةُ القرآن، وقولُ سائرِ الأذكارِ والدَّعواتِ المستحبَّةِ في المواطنِ الشريفةِ، كما يُسْتَحَبُّ له ذلك في الاعتكافِ أيضًا(٢١٣).

# بابُ أذكارِ

# الحجِّ والعُمْرة

## وهي على ضَربَيْنِ:

**الأول:** الأذكار المتعلِّقة بالسفر.

**الثاني:** الأذكار المتعلِّقة بأعمال الحجِّ والعُمْرة.

**أما الأولُ،** فالأذكارُ المتعلِّقةُ بالسفر، وقد سبقَ ذِكْرُ مجملِها، ويُضاف إليها هنا (إتماماً للفائدة):

## - ما يقولُ إذا سارَ بِه المركُوبُ فصَعِدَ مرتفعاً أو نزل منحَدَراً .

يقول إذا صعِدَ: (الله أكبر)، وإذا نزل: (سبحان الله).

قال جابرٌ ﵁: «**كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا**»(٢١٤).

## - ما يقولُ إذا تعسَّرَ مركوبُه .

ينبغي ألَّا يلعنَه، فقد جاء النَّهْيُ عن لعن البهيمة.

قال ﷺ في دابَّة لعنَتْها امرأةٌ في سَفَرٍ: «**خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ**»(٢١٥).

- **ما يقولُ إذا أسْحَر** - أي وافَق وقتَ السَّحَرِ في سفره - يقول: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ بَلائِهِ عَلَيْنَا، رَبَّنَا صَاحِبْنَا، وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا، عَائِذًا بِاللهِ مِنَ النَّارِ»(٢١٦).

- **ما يقولُ إذا نزَلَ منزِلاً، لِيبيتَ فيه.** يقول: «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»(٢١٧).

- **ما يقولُ إذا دخل بلدةً أو قرية.** يقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّياحِ وَمَا ذَرَيْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ ما فِيهَا»(٢١٨).

**وأما الثاني:** فالأذكارُ المتعلِّقةُ بأعمالِ الحجِّ والعُمْرةِ، وقد تقدَّم منها أذكارُ الاغْتسالِ، والوُضوءِ، وأذكارُ لُبسِ الثَّوْبِ - وهو هنا الرداءُ والإزارُ -، ويقول ذلك كلَّه عند إحرامِه. وهاكَ تَمامَ ذلك - إن شاء الله -:

**- صفةُ تلبيةِ النَّبِيِّ ﷺ.**

«لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ»(٢١٩).

وإن شاء زاد «لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ،

وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ»(٢٢٠).

- **متى يقطع التلبيةَ في العُمْرةِ؟**

يقطع التلبية في العُمْرة، إذا دخل الحَرَم .

كان ابنُ عمرَ رضي الله عنهما يقطع التلبية في العُمْرة إذا دخل الحَرَم(٢٢١).

- **متى يقطع التلبيةَ في الحجِّ؟**

يقطع التلبية في الحجِّ إذا رمى جَمْرةَ العَقَبَةِ (الكبرى) يومَ النَّحْر.

«لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ»(٢٢٢).

- **الأذكار المشروعة عند الطواف.**

- إذا استلمَ الركنَ الأسودَ (الركنَ الذي

عنده الحجرُ الأسودُ): أشار إليه، وقال: اللهُ أكبر.

**«طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ(٢٢٣) وَكَبَّرَ»(٢٢٤).**

**مسألة:** هل يستلمُ أركانَ الكعبةِ جميعَها - إن أَمْكَنَه ذلك -؟

السُّـنَّةُ من فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ **أنه لا يُسْتَلَمُ من البيتِ إلا الركنان اليمانيَّان،**(٢٢٥) [أي الركنُ اليمانيُّ والركنُ الأسود].

**- الذِّكرُ المشروع عند الطواف (ما بين الركنين).** كان النَّبِيُّ ﷺ يتلو بين الركنَيْنِ قولَه تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً

وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البَقَرَة: ٢٠١] (٢٢٦).

- **ما يقرأ في ركعتَي الطوافِ عند المقامِ.** كان النَّبِيُّ ﷺ يقرأُ في الرَّكعتَيْنِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(٢٢٧).

- **ما يقول إذا دَنا من الصَّفَا أو من المَرْوَةَ مريداً السعيَ بينهما:** يقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ۝١٥٨﴾ [البَقَرَة: ١٥٨]. وإذا دَنا من الصفا عند أوَّلِ شُروعِه بالسَّعي، يقول: «**أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللّهُ بِهِ**»(٢٢٨).

**- ما يقول إذا رقِيَ الصَّفَا أو المروَةَ، ورأى الكعبة المشرَّفة:** يقول: [ثلاث مراتٍ] «لا إلـٰهَ إلَّا اللهُ، اللهُ أكبرُ».

ثمَّ يقولُ: «لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لا إلٰهَ إلَّا اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ». ثم يدعو بما أَحبَّ(٢٢٩).

**- ما يقول إذا سار من مِنى إلى عرفَةَ بعد طلوع الشمس:** يقول: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إنَّ الْحَمْدَ، وَالنِّعْمَةَ، لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ. لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ

بِيَدَيْكَ، لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ».

يقول ذلك كلَّه مِراراً كلَّما تيسَّر له(٢٣٠).

## - ما يُسن للحاجِّ في يوم عرفَةَ.

يُستحبُّ له الاجتهادُ في الدعاء، [ورفعُ اليدينِ فيه](٢٣١)، وكثرةُ الذِّكْرِ والإخلاصُ فيه، فإنَّ خيرَ الدُّعاءِ دعاءُ يومِ عرفَةَ.

قال النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»(٢٣٢).

## ما يُشرَعُ بُعَيْدَ فجرِ يومِ النَّحرِ حتى يُسفِرَ جداً.

- أن يقفَ مُستقبِلاً القِبلةَ عند الـمَشْعرِ الحرام - وهو جبلُ قُزَح - حيث وقف النَّبِيُّ ﷺ، فإنْ وقف في أيِّ موضِع آخرَ من مزدلِفةَ أَجْزَأَهُ. قال النَّبِيُّ ﷺ: «**وَقَفْتُ هَاهُنَا، وجَمْعُ(٢٣٣) كُلُّهَا مَوْقِفٌ**»(٢٣٤).

- أنْ يُكثِرَ من ذِكْر الله تعالى، من تكبيرٍ، وتحميد، وتهليل، ودعاء.

- أن يخالفَ المشركين فيدفعَ من مُزدلِفةَ قبل طلوع الشمس لفعله ﷺ ذلك(٢٣٥). قال الله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ

وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾ [البَقَـرَة: ١٩٨].

وقد «**أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ؛ فَدَعَاهُ، وَكَبَّرَهُ، وَهَلَّلَهُ، وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفاً حَتّى أَسْفَرَ جِدّاً، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ**»(٢٣٦).

## ما يُشرَعُ عند رميِ الجِمارِ:

- يقطع التلبية إذا شرع برمي جَمْرةِ العَقَبة الكبرى يومَ النَّحْرِ .«**لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُلَبِّي حَتّى رَمَى الْجَمْرَةَ**»(٢٣٧).
- أَن يكبِّرَ كلَّما رمى بحصاة أيّاً من الجِمار الثلاث.
- أن يتقدَّمَ قليلاً بعد الفراغِ من رميِ

الجَمْرَتَيْنِ الصُّغرى والوُسطى، ويطيلَ الوقوفَ، مُستقبِلاً القِبلة، رافعاً يديه، يدعو.

- ولا يقفَ بعد الفراغ من رمْيِ جَمْرةِ العَقَبةِ الكُبرى.

موافِقاً في ذلك جميعِه سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ[٢٣٨].

ويستمرُّ الحاجُّ بالتكبير طوالَ أيام التشريق بمِنىً قائلاً: «اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ وَللهِ الْحَمْدُ»[٢٣٩].

كان عمرُ رضي الله عنه يكبِّرُ في قُبَّتِه بمنىً، فيسمَعُه أهل المسجد فيكبِّرون، ويكبِّرُ أهلُ الأسواقِ حتى ترتجَّ مِنىً تكبيراً[٢٤٠].

**ما يُشرع قوله عند النحر، أو عند ذبح الضَّحِيَّة.** إذا رَمىٰ الحاجُّ جَمْرةَ العقبةِ، وأراد نحرَ هَدْيِه، أو أراد مسلمٌ ذبحَ ضَحِيَّةٍ، بعد صلاة عيد الأضاحي، فإنه يُشرع له أن يقول: بِسْمِ اللهِ، واللهُ أكبر، ٱللَّهُمَّ تقبَّلْ مني. وذلك اقتداءً بالنبيِّ ﷺ حين ذبح كبشًا ضحيةً، فقال: «**بِسْمِ ٱللهِ، وَٱللهُ أَكْبَرُ، ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**»(٢٤١).

فإذا قضى مناسِكَه جميعَها، أكثرَ بعد ذلك من ذِكْرِ اللهِ تعالى، ومن تلاوةِ قولِه سبحانه: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا

فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾﴾ [البقرة: ٢٠٠-٢٠٢].



# الفصل السادس

## في أذكارٍ غيرِ مقيَّداتٍ بأوقاتٍ أو مناسباتٍ

قال اللهُ تبارك وتعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ١٥٢﴾ [البَقَرة: ١٥٢].

وقال سبحانه: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٤٤﴾ [الصَّافات: ١٤٣-١٤٤].

وقال تعالَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزَاب: ٥٦].

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ﴾ [التّوبة: ٩٩].

ويقولُ النَّبِيُّ عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»(٢٤٢).

ويقول ﷺ: «صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»(٢٤٣).

أخي القارئ الحبيب، أَحَبَّكَ اللهُ، هاك - ختامًا - بعضًا من الأذكار الجامعة، أختمُ بها هديَّتي هذه لأمَّة نبيِّنا ﷺ:

- قال رسول الله ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى

آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢٤٤).

- وقال عليه الصَّلاة والسَّلام: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»(٢٤٥).

- ويقول النَّبِيُّ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ»(٢٤٦).

- وقال عليهِ الصَّلاة والسَّلام لأمِّ المؤمنينَ جُوَيْرِيَّةَ بنتِ الحارثِ رضي الله عنها: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاثَ

مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ»(٢٤٧).

- وقال عليه أفضلُ الصَّلاةِ، وأتمُّ التسليم: «مَنْ قَالَ: لا إِلٰهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ»(٢٤٨).

ويقول ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ للهِ»[٢٤٩].

وهذا **كنزٌ من كنوزِ الجنَّة،** دلَّنا عليه النَّبِيُّ ﷺ فقال: «**أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ قُلْ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**»[٢٥٠].

وأوصيكَ ونفسي ختامًا، بوصيةٍ جامعةٍ أَوْصىٰ بها رسولُ اللهِ ﷺ أُمَّتَهُ، نَستمسِكُ بها طمعًا في أن يُدخِلَنا ربُّنا جنةَ نعيم - إن شاء الله - ضاحكين مستبشرين. قال عليه أعطر الصلاة وأزكىٰ التسليم: «**لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ**»[٢٥١].



# خاتمة

الحمدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ،كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

تمَّ ٱلْكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَىٰ، وَعَظِيمِ فَضْلِهِ سُبْحَانَهُ، وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ. اللَّهمَّ انْفَعْ بِكِتَابِي هَذَا، كَمَا نَفَعْتَ بِأُصُولِهِ. وَٱجْزِ

بِٱلْخَيْرَاتِ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ ٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.



# هوامش الكتاب

(١) اسم الكتاب - كاملاً كما سمّاه الإمام النوويّ رَحِمَهُ اللَّهُ-: «حِلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار».

(٢) أخرجه مسلم برقم (٢٦٧٦). وجُمدان: جبل في طريق مكة، كما أتى مبيَّنًا في نصّ الرواية: **(كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمْدَانُ)**.

(٣) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٣٣٧٠). ومسلم برقم (٤٠٥).
والزيادة في الموضعين **[إِبْرَاهِيمَ وَعَلَي]** انفرد بها البخاري. أما زيادة **[فِي ٱلْعَالَمِينَ]**، فهي عند مسلم.

(٤) أخرجه أبو داود برقم (١٠٤٧)، و أحمد (٤/ ٨).

(٥) مستفاد - اختصارًا - من كتاب: الأذكار للنووي؛ الفصول (١ - ٢ - ٤ - ٩ - ١٠ - ١٣).

(٦) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (١)، ومسلم برقم (١٩٠٧).

(٧) أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٠).

(٨) أخرجه مسلم برقم (٣٧٣).

(٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٨٥٣)، ومسلم برقم (٥٦٤)، والزيادة ما بين معقوفين في آخره لمسلم رحمه الله .

(١٠) أخرجه البخاري برقم (٧٥٧).

(١١) أخرجه مسلم برقم (٧٤٧).

(١٢) جزء من حديث متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٧٢٨٨)، ومسلم برقم (١٣٣٧).

(١٣) أخرجه البخاري برقم (٦٣٨٢).

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح (١١/ ١٨٩) - عند شرحه الحديث -: «وأفاد النووي أنه يُقرأ في الركعتين الكافرون والإخلاص، قال شيخنا (العراقي) في شرح التِّرمذي: لم أقف على دليل ذلك، ولعله ألحقهما بركعتي الفجر والركعتين بعد المغرب، قال: ولهما مناسبة بالحال، لما

فيهما من الإخلاص والتوحيد، والمستخيرُ محتاج لذلك. ا هـ.

(١٤) أخرجه مسلم برقم (١٣٤٢). ومعنى «**وَعْثَاءِ**»: الشدة. و«**كَآبَةِ**»: تغيّر النفس من حزن ونحوه، و«**الْمُنْقَلَبِ**»: المرجع. انظر: «الأذكار» للنووي، باب: ما يقول إذا ركب دابته.

(١٥) تقدم تخريجه بالهامش السابق.

(١٦) أخرجه أبو داود برقم (٢٦٠٠)، والترمذي - بلفظ: «**وَآخِرَ عَمَلِكَ**» - برقم (٣٤٤٢). انظر: "صحيح أبي داود" للألباني (٢٢٦٥)، و"صحيح الترمذي" برقم (٢٧٣٨). والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٧).

(١٧) أخرجه الترمذي - وحسّنه - برقم (٣٤٤٤).

(١٨) أخرجه ابن ماجه برقم (٢٨٢٥). انظر: "صحيح ابن ماجه" للألباني برقم (٢٢٧٨).

(١٩) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٣). قال الألباني رحمه الله: (حسن) دون زيادة «**وَمَا تَأَخَّرَ**». انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٣٣٩٤). والحديث

أخرجه الترمذي باختلاف - وحسّنه واستغربه - برقم (٣٥٦٠).

(٢٠) أخرجه أبو داود برقم (٤٠٢٠)، والترمذيُّ - وصحَّحه - برقم (١٧٦٧).

(٢١) أخرجه ابن ماجَهْ برقم (٣٥٥٨)، قال البوصيري في "المصباح": هذا إسناد صحيح. اهـ. والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٨٩).

(٢٢) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٢٠١٨).

(٢٣) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٦). وقال النوويّ في "الأذكار": ولم يضعّفه أبوداود. ا هـ. يعني: قد سكت عنه. وقال العلّامة ابن باز رَحِمَهُ اللهُ في "تحفة الأخيار": خرّجه أبو داود بإسناد حسن. اهـ.

(٢٤) مستفاد من مجموع روايتين أخرجهما أبو داود برقم (٥٠٩٤ - ٥٠٩٥). والترمذي بمعناه - وصحّحه - برقم (٣٤٢٧).

(٢٥) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٩٥)، والترمذي برقم (٣٤٢٦)، وقال البخاري: هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. ا هـ.

وقد حسّن إسناده العلاّمة الألباني رحمه الله، انظر "صحيح أبي داود" برقم (٥٠٩٥)، وصحيح الترمذي (٣٦٦٦)، كما حسّنه العلاّمة ابن باز رحمه الله في "تحفة الأخيار".

(٢٦) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٣٦١)، ومسلم برقم (٧٦٣). والزيادة بين معقوفين في آخره لمسلم رحمه الله.

(٢٧) أخرجه مسلم برقم (٧١٣)، وليس فيه: «**فليسلّم على النبيّ** صلى الله عليه وسلم» وهو في رواية أبي داود والنَّسائي وابن ماجه؛ وغيرهم بأسانيد صحاح، كما أفاده الإمام النوويّ في "الأذكار" باب: ما يقوله عند دخول المسجد والخروج منه.

وقال الحافظ ابن القيّم رحمه الله في "جِلاء الأَفهام": الموطن الثامن من مواطن الصلاة على النبيِّ صلى الله عليه وسلم: عند دخول المسجد وعند الخروج منه، لما روى ابن خزيمة في "صحيحه" وأبو حاتم بن حِبّان، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «**إِذَا دَخَلَ**

أَحَدُكُمْ ٱلْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِيَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: ٱللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ ٱلشَّيْطَانِ». ا هـ.

(٢٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (١٦٨)، ومسلم برقم (٢٦٨).

(٢٩) انظر: "المنهاج شرح مسلم بن الحجاج" للنووي (٣/ ١٦٠).

(٣٠) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٥٣٧٦)، ومسلم برقم (٢٠٢٢).

(٣١) دليل ذلك ما أخرجه أبو داود برقم (٣٧٦٧)، والترمذي - وصحّحه - برقم (١٨٥٨)، وابن ماجَهْ برقم (٣٢٦٤)، كذلك بلفظ: «فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ».

(٣٢) أخرجه البخاري برقم (٥٤٥٨)، وبرقم (٥٤٥٩) بلفظ «ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ ٱلَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلَا مَكْفُورٍ».

(٣٣) أخرجه البخاري برقم (٦٢٢٤).

(٣٤) أخرجه أبو داود برقم (٢١٣٠)، والترمذي - وصحّحه - برقم (١٠٩١).

(٣٥) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (١٤١)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ومسلم برقم (١٤٣٤). والزيادة بين معقوفين في آخره لمسلم رحمه الله.

(٣٦) أخرجه الترمذيُّ - وصحّحه - برقم (٣٤٣٣).

(٣٧) أخرجه الترمذي - واستغربه - برقم (٣٤٢٨)، والحديث حسّنه الألباني في "صحيح الترمذي" برقم (٢٧٢٦). كما أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٧)، بزيادة: «**وَبَنَى ٱللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ**»، وصحّحه، وخالفه الذهبي. وبالجملة فإن هذا الحديث اختلف في صحته اجتهادُ المحدثين، إلا أن جمهورهم على تضعيفه، والله أعلم.

(٣٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٠٤٨)، ومسلم برقم (٢٦١٠).

(٣٩) جزء من حديث أخرجه البخاري برقم (١٠١٣)، بلفظ: «**ٱسْقِنَا**». ومسلم برقم (٨٩٧)، بلفظ: «**أَغِثْنَا**».

(٤٠) أخرجه مسلم برقم (٨٩٩). وأصل الحديث متفق عليه. انظر: البخاري برقم (٣٢٠٦).

(٤١) أخرجه الترمذي برقم (٣٤٥٠)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. اهـ. وأحمد (٢/ ١٠٠)، والبخاري في "الأدب المفرد" برقم (٧٢١). وضعَّف إسنادَه النوويُّ في "الأذكار"، والألبانيُّ في "الضعيفة" برقم (١٠٤٢). أما المرويّ من قول ابن الزبير رضي الله عنهما فهو في موطأ مالك، (٢/ ٩٩٢) مقطوعاً، والبخاريِّ في "الأدب المفرد" برقم (٧٢٣) وغيرهما. وصحّح إسنادَه - موقوفاً - النوويُّ في "الأذكار".

(٤٢) أخرجه البخاري برقم (١٠٣٢)، وأصل الحديث متفق عليه. انظر: مسلم برقم (٨٩٩).

(٤٣) جزء من حديث متفقٍ عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٨٤٦)، ومسلم برقم (٧١).

(٤٤) الأَجَمَة: منبت الشجر، وهي الشجر الكثير أيضاً، والجمع: آجام. انظر: "لسان العرب" لابن منظور.

مادة: (أجم). أما الظَّرِب - وِزَانُ نَبِق - فهو: الرابية الصغيرة، أو الجبل الصغير، والجمع: ظِراب. انظر: "اللسان" أيضاً مادة (ظرب)، و"المصباح المنير" للفيُّومي مادة (ظرب).

(٤٥) جزء من رواية متفقٍ عليها؛ سبق تخريجها بهامش (٣٩).

(٤٦) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٣٤٥)، ومسلم برقم (٢٧٣٠).

(٤٧) الحَزْن: ما غَلُظ من الأرض. يقال: في الأرض حُزُونة. انظر: "مختار الصِّحاح" للرازي مادة (حَزَن).

(٤٨) أخرجه ابن حبّان في "صحيحه" برقم (٩٧٠)، وابن السنّي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٣٥٣).

(٤٩) أخرجه مسلم برقم (٢٦٦٤).

(٥٠) أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٦).

(٥١) أخرجه مسلم برقم (١٣٤).

(٥٢) أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٣).

(٥٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٠). وأورده الهيثمي في "المجمع" (٥/ ١٠٥)، وقال: رواه أحمد والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات. اهـ. والحديث صححه الألباني في :الصحيحة" (٣/ ٥٤).

(٥٤) أخرجه الترمذي - وحسَّنه - برقم (٣٤٣١).

(٥٥) من فعل النبي ﷺ، كما أخرجه أبو داود برقم (٢٧٧٤)، وابن ماجَهْ برقم (١٣٩٤). والحاكم وصحّحه (١/ ٢٧٥).

(٥٦) أخرجه ابن ماجَهْ برقم (٣٨٠٣)، وقال البوصيري في "المصباح" (١٣٢٩): هذا إسناد صحيح. اهـ. والحديث أخرجه الحاكم، وصحّحه (١/ ٤٩٩)، وقد حسّن إسنادَه الألبانيُّ. انظر: "صحيح ابن ماجه" برقم (٣٠٦٦).

(٥٧) أخرجه مالك في موطئه - مطوّلاً - (٢/ ٩٣٨)، والحاكم (٣/ ٤١٠)، وابن حبان في "صحيحه" (٦١٠٥). وقال البغوي في "شرح السُّنَّة" (١٢٠/ ١٦٤): والحديث إسناده صحيح،

ورجاله ثقات. اهـ.

(٥٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٣٣٠٣)، ومسلم برقم (٢٧٢٩).

(٥٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم(٢٢٧٦)، ومسلم برقم (٢٢٠١). وقد ذكرتُ القصة بالمعنى إجمالًا، أما متن الحديث فبالنصّ.

(٦٠) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٥٠١٦)، ومسلم برقم (٢١٩٢).

(٦١) بيان الزهريِّ رحمه الله لكيفية النَّفْث ذكره النوويُّ في "الأذكار"، كتاب: أذكار المرض والموت.

(٦٢) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٥)، ومسلم برقم (٢١٩٤).

(٦٣) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٢)، ومسلم برقم (٢١٩١).

(٦٤) أخرجه مسلم برقم (٢١٨٥).

(٦٥) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٢).

(٦٦) أخرجه أبو داود برقم (٣١٠٦)، والترمذيُّ - وحسّنه - برقم (٢٠٨٣).

(٦٧) أخرجه البخاري برقم (٣٦١٦).

(٦٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٥٦٧١)، ومسلم برقم (٢٦٨٠).

(٦٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٤٤٤٠)، ومسلم برقم (٢٤٤٤).

(٧٠) أخرجه الترمذي - وحسّنه واستغربه - برقم (٣٤٣٠)، والحديث صحّحه الألباني. انظر: "صحيح الترمذي" برقم (٢٧٢٧).

(٧١) أخرجه أبو داود برقم (٣١١٦)، والحديث صحّحه الألباني. انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٢٦٧٠). وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حِبّان في "صحيحه" برقم (٧١٩).

(٧٢) أخرجه مسلم برقم (٩١٦).

(٧٣) أفاده النوويّ في "الأذكار"، باب: ما يقوله من أيس من حياته.

(٧٤) أخرجه مسلم برقم (٩٢٠).

(٧٥) أخرجه مسلم برقم (٩٦٣).

قال الصحابي عوف بن مالك رضي الله عنه - راوي الحديث - لمَّا سمع النبيَّ ﷺ يدعو لذلك الميِّت -: حتى تَمَنَّيْتُ أن أكون أنا ذلك الميِّت!

(٧٦) أخرجه مسلم برقم (٩١٨).

(٧٧) التخريج السابق.

(٧٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (١٢٨٤)، ومسلم برقم (٩٢٣).

(٧٩) فَرَطاً: أي مقدَّماً إلى الجنة.

(٨٠) الدعاء أورده النوويّ في "الأذكار"، باب: أذكار الصلاة على الميت. وعَنْون البخاريُّ في كتاب الجنازة من "صحيحه" فقال: باب: قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة، وقال الحسن - أي البصريّ-: يُقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب، ويقول «اللهم اجعله لنا سَلَفاً وفَرَطاً وأجراً». اهـ.

(٨١) أفاده النوويُّ في: "الأذكار" باب: أذكار الصلاة على الميت.

(٨٢) الروايتان أخرجهما أحمد في مسنده؛ الأولى (٢/ ٤٠)، والثانية (٢/ ٥٩).

(٨٣) أخرجه أبو داود برقم (٣٢٢١)، والحديث صحّحه الألبانيُّ. انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٢٧٥٨).

(٨٤) نقل الإجماعَ الإمامُ النوويُّ رَحِمَهُ اللهُ في "الأذكار"، باب: ما ينفع الميت من قول غيره.

(٨٥) أخرجه أبو داود برقم (٣٢٠١)، والترمذيُّ برقم (١٠٢٤). واللفظ لأبي داودَ، وأبدل الترمذيُّ موضعَيْ [الإِيْمَانِ] و[الإِسْلَامِ] في الرواية.

(٨٦) أخرجه البخاري برقم (١٣٩٣).

(٨٧) أخرجه مسلم برقم (٩٧٤).

(٨٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٥)، ومسلم برقم (٢٧١٠).

(٨٩) أخرجه الترمذيّ - وحسّنه - برقم (٣٤٠١).

(٩٠) أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٥).

(٩١) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٨٢). والترمذي - وصحّحه - برقم (٣٥٧٥).

(٩٢) أخرجه البخاري برقم (٦٣٠٦)، وبرقم (٦٣٢٣) أيضاً، بزيادة لفظ «لَكَ»، وبتأخير

قوله: «**أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ**».

(٩٣) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٦٨)، بلفظ «**النُّشُورُ**» في الإصباح والإمساء. صحّحه الألباني. انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٤٢٣٦).

**فائدة**: الرواية التي أثبتت في المتن - وفيها: «**وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ**» في الإمساء - رجّحها الإمام ابن القيم رحمه الله في شرحه لسنن أبي داود بقوله: «وهي أَوْلَى الروايات أن تكون محفوظة، لأن الصباح والانتباه من النوم: بمنزلة النشور، وهو الحياة بعد الموت، والمساء والصيرورة إلى النوم: بمنزلة الموت والمصير إلى الله. انظر "مختصر سنن أبي داود" للمنذري ص٣٣٠. وجاء في التعليق على "صحيح أبي داود" للعلّامة الألبانيِّ رحمه الله (ص٩٥٦)، ما نصُّه: «كذا الأصل - أي: «**وَإِلَيْكَ ٱلنُّشُورُ**» في الموضعين - غير أنه على هامش إحدى المخطوطتين صُحِّحَتْ: «**وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**» الأخيرة إلى: «**وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ**». اهـ.

(٩٤) أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٣).

(٩٥) أخرجه أبو داود برقم (٥٠٧٤)، انظر: "صحيح أبي داود" للألباني برقم (٤٢٣٩).
ومعنى: «**أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**»، قال أبو داود: قال وكيع - أي ابن الجرّاح -: هو الخسف. اهـ.
والمعنى: [أعوذ بعظَمة الله تعالى أن أُؤْخذ بغتةً وأَهْلك غفلةً من الجهة التحتانية بالخسف]. انظر: "عون المعبود" للعظيم أبادي (١٣/ ٢١١).

(٩٦) جزء من رواية سبق تخريجها بهامش (٤).

(٩٧) إن شئت تفصيلًا في آداب النوم - مع جملة آداب إسلامية - فدونك كتابنا "خُلُق المسلم" ضمن سلسلة [زاد المؤمن].

(٩٨) جزء من حديث أخرجه البخاري برقم (٣٢٧٥).

(٩٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٥٠٤٠)، ومسلم برقم (٨٠٨).

(١٠٠) أخرجه أبو داود - بلفظه - برقم (٥٠٥٥)، والترمذيُّ برقم (٣٤٠٣)، وانظر: "صحيح الترمذي" للألباني برقم (٢٧٠٩).

(١٠١) النفث في اليدين: يكون بنفخ لطيف في باطن اليدين، أي: في الكفَّيْن، معٍ قليل من الريق.

(١٠٢) المعوِّذات: سورة الإخلاص، وسورة الفلق، وسورة الناس. ويُشار هنا إلى أن لفظ «**المُعوِّذات**» يُطلق على السور الثلاث، كما وردت بذلك الروايةُ عند أبي داود برقم (١٥٢٣)، بلفظ: «**أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِٱلْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ**».

(١٠٣) أخرجه البخاري برقم (٦٣١٩).

(١٠٤) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٣١١٣)، ومسلم برقم (٢٧٢٧).

(١٠٥) أخرجه مسلم برقم (٢٧١٣).

(١٠٦) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٣١٢)، ومسلم برقم (٢٧١١).

(١٠٧) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٣٢٠)، ومسلم برقم (٢٧١٤).

(١٠٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٣١٣)، ومسلم برقم (٢٧١٠)، والزيادة بين معقوفين في آخره لمسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكذلك زيادة الباء من

قوله: «**وَبِنَبِيِّكَ**».

(١٠٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٦٩٨٥)، ومسلم برقم (٢٢٦١)، بزيادة: [**فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً**].

(١١٠) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٩٣). والترمذيُّ - وحسَّنه - برقم (٣٥٢٨)، وأحمد (٢/ ١٨١).

(١١١) كما بيّنه الإمام النووي في الأذكار، باب: ما يقول إذا استيقظ في الليل وأراد النوم بعده.

(١١٢) أخرجه البخاري برقم (١١٤٥).

(١١٣) أخرجه مسلم - مُطوَّلاً - برقم (٧٦٣).

(١١٤) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٤٢). ومسلم برقم (٣٧٥)، وضَبْط: «**الخُبْثِ**» في مسلم بإسكان الباء.

(١١٥) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٣٣٧)، ومسلم برقم (٣٦٩).

(١١٦) أخرجه أبوداود، برقم(٣٠)، والترمذيُّ - وحسّنه - برقم (٧).

(١١٧) أخرجه أبو داود برقم (١٠١)، وأحمد (٢/ ٤١٨).

قال النوويّ رَحِمَهُ اللَّهُ: باب: ما يقول على وضوئه: جاء

في التسمية أحاديثُ ضعيفة. اهـ. وقد ذكرت الحديث هنا لكون ذلك من فضائل الأعمال، ولقول ابن حجر في "التلخيص" (١/ ٧٥): والظاهر أن مجموع الأحاديث يحدث منها قوة تدل على أن له أصلاً، والله أعلم. والحديث صحّحه الألباني. انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٩٢).

(١١٨) أخرجه مسلم برقم (٢٣٤).

(١١٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٥٩)، ومسلم برقم (٢٢٦).

(١٢٠) أفاده النوويّ في "الأذكار"، باب: مايقول على اغتساله.

(١٢١) سبق تخريج هاتين الرواتين بهامشَيْ (٢٤) و(٢٦).

(١٢٢) تقدَّم تخريجه بالهامش (٢٧).

(١٢٣) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٥٦٩).

(١٢٤) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٢٨٥).

(١٢٥) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم(٦١١)، ومسلم برقم (٣٨٣).

(١٢٦) حوقلة معاويةَ رضي الله عنه عند الحيعلتين أوردها

البخاري برقم (٦١٢) و(٦١٣).

(١٢٧) أخرجه مسلم برقم (٣٨٤).

(١٢٨) أخرجه مسلم برقم (٣٨٦).

(١٢٩) أخرجه البخاريّ برقم(٦١٤).

(١٣٠) أخرجه أبو داود برقم (٥٢١)، والترمذيُّ - وصحّحه - برقم(٢١٢).

(١٣١) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٧٧١)، وعند مسلم أيضًا بلفظ: «**وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ**».

(١٣٢) أخرجه أبو داود؛ برقم (٧٧٥)، والترمذيُّ برقم (٢٤٢). وهو عند مسلم برقم (٣٩٩)، موقوفاً على عمر رضي الله عنه.

(١٣٣) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٧٤٤)، ومسلم برقم (٥٩٨).

(١٣٤) أخرجه مسلم برقم (٧٧٠).

(١٣٥) هذا الاختيار هو الأيسر، على ما أتى في قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ۝٩٨﴾ [النّحل: ٩٨] وقد اختاره النوويّ في "الأذكار"، باب: التعوُّذ بعد دعاء

الاستفتاح، قال: وهو المشهور المختار. اهـ. كما اختاره الإمام الشاطبيّ في منظومته: "حِرْز الأماني ووجه التهاني"، المشتهرة بالشاطبيَّة، وكذلك محقِّقُو القرّاء. والله أعلم.

(١٣٦) أخرجه أبو داود برقم (٧٧٥)، والترمذي برقم (٢٤٢). والحديث صحّحه الألباني: انظر: "صحيح الترمذي" برقم (٢٠١).

(١٣٧) جزء من حديث أخرجه أبو داود برقم (٨٨٦) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرسلاً. وكذلك الترمذي؛ برقم (٢٦١)، وقال الترمذي بعد بيان إرساله: والعمل على هذا عند أهل العلم، يستحبّون ألَّا يَنْقُصَ الرجلُ في الركوع والسجود عن ثلاث تسبيحات. ا هـ.

(١٣٨) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٤٧٩).

(١٣٩) أخرجه أبو داود برقم (٨٧٠).

(١٤٠) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٧٩٤)، ومسلم برقم (٤٨٤).

(١٤١) أخرجه مسلم برقم(٤٨٧).

(١٤٢) أفادَ حكمَ الكراهة النوويُّ في "الأذكار"،

باب: أذكار الركوع.

(١٤٣) أخرجه مسلم برقم (٤٨٠).

(١٤٤) متفق عليه؛ أخرجه البخاريُّ برقم (٧٣٢)، بإثبات الواو في قوله «**وَلَكَ**». ومسلم برقم (٤٧٦)، بزيادة: «**اللَّهُمَّ**».

(١٤٥) أخرجه البخاري برقم (٧٩٩).

(١٤٦) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٤٧٧).

(١٤٧) التخريج السابق.

(١٤٨) أفاده النوويّ في الأذكار، باب: مايقول في رفع رأسه من الركوع وفي اعتداله.

(١٤٩) جزء من حديث تقدَّم تخريجه بالهامش(١٣٧).

(١٥٠) تقدَّم تخريجه بالهامش(١٣٩).

(١٥١) تقدَّم تخريجه بالهامش(١٤٠).

(١٥٢) تقدَّم تخريجه بالهامش(١٤١).

(١٥٣) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٧٧١). والترمذي برقم (٥٨٠) بزيادة: «**بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ**».

(١٥٤) أخرجه الترمذي - وحسّنه - برقم (٥٧٩).

(١٥٥) أخرجه أصحاب السُّنَن إلا النَّسائي:

- أبو داود برقم (٨٥٠).

- والترمذي برقم (٢٨٤). بلفظ «**وَٱجْبُرْنِي**» بدل «**وَعَافِنِي**».
- وابن ماجه برقم (٨٩٨)، بزيادة «**وَٱرْفَعْنِي**» في آخره.

(١٥٦) أخرجه ابن ماجه برقم (٨٩٧)، وهي موافقة لرواية النَّسائي برقم (١١٤٦). والحديث صحّحه الألباني رَحِمَهُ اللهُ انظر: "صحيح ابن ماجه" برقم (٧٣١).

(١٥٧) جزء من حديث متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٨٣١)، ومسلم برقم (٤٠٢).

(١٥٨) وإن شاء المصلِّي أن ينوِّع في صيغة التشهُّد، فله أن يختار مما ثبت في سُنَّة النبيِّ ﷺ؛ ومن ذلك: «**التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**» أخرجه مسلم برقم (٤٠٣).

- «**التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا**

وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» أخرجه مسلم برقم (٤٠٤).

- «التَّحِيَّاتُ للهِ، الزَّاكِيَاتُ لله، الطَّيِّبَاتُ للهِ، الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». أخرجه مالك في "موطئه" برقم (٥٣)، والبيهقي (٢/ ١٤٤)، وغيرهما.

(١٥٩) تقدَّم تخريجه بالهامش (٣).

(١٦٠) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٨٣٥)، ومسلم برقم (٤٠٢).

(١٦١) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٣٧٧)، ومسلم برقم (٥٨٨).

(١٦٢) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٧٧١).

(١٦٣) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٨٣٤)، ومسلم برقم (٢٧٠٤).

(١٦٤) استفدت ذلك من "تحفة الأخيار" للعلّامة ابن باز رحمه الله.

(١٦٥) أخرجه مسلم برقم (٥٩١).
أما كيفية الاستغفار فقد بيَّنها الإمام الأوزاعيّ رَحِمَهُ اللَّهُ في الرواية نفسها بقوله: تقول: أستغفر الله، أستغفر الله.

(١٦٦) قال الحسن: الجَدُّ: غِنىً، كما في رواية البخاريّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١٦٧) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٨٤٤)، ومسلم برقم (٥٩٣).

(١٦٨) أخرجه مسلم برقم (٥٩٤).

(١٦٩) أخرجه مسلم برقم (٥٩٧).

(١٧٠) أخرجه النَّسائي في "الكبرى" برقم (٩٩٢٨)، وكذلك في "عمل اليوم والليلة" له برقم (١٠٠)، وابن السُّنِّيِّ في كتابه: "عمل اليوم والليلة" برقم (١٢١).

(١٧١) أخرجه أبو داود برقم (١٥٢٣). والترمذيّ برقم (٢٩٠٣)، بالاقتصار على [المعوّذتين].

(١٧٢) ثبت ذلك في سنّة النبي ﷺ، كما أفاده العلّامة ابن باز رَحِمَهُ اللَّهُ في "تحفة الأخيار". فأما ثبوته دبر صلاة الفجر، فقد أخرجه الترمذي - وحسّنه

واستغربه برقم (٣٤٧٤)، وأما ثبوته على إثر المغرب، فقد أخرجه الترمذي - وحسّنه كذلك واستغربه - برقم (٣٥٣٤).

(١٧٣) أخرجه أبو داود برقم(١٤٢٣). انظر: "صحيح أبي داود" للألباني برقم (١٢٦١). كما أخرجه النَّسائي برقم (١٧٠٠).

(١٧٤) ذلك عند من يرى القنوت في الصبح، في الثانية بعد الاعتدال من الركوع جهراً، وهو مذهب الشافعية، وسراً عند المالكية قبل الركوع. والقنوت متفق على أصل مشروعيته في النوازل، في جميع الصلوات، والله أعلم.

(١٧٥) أخرجه أبو داود برقم (١٤٢٥). والترمذيُّ برقم (٤٦٤). بإثبات الفاء من قوله «**فَإِنَّكَ**» عندالترمذي، وبزيادة «**وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ**» عند أبي داود.

(١٧٦) أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" برقم (١١٠٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢/ ٢١١). وصحّح إسناده الألبانيُّ في "إرواء الغليل" (٢/ ١٧٠).

ومعنى (**نَخْلَع**): نترك. و(**نَحْفِد**): نسارع

و(**الجِدَّ**): الحقَّ، كما بيَّنه النوويُّ في "الأذكار"، باب القنوت في الصبح.

(١٧٧) أخرجه النَّسائي برقم (١٧٠٠).

(١٧٨) جزء من حديث متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٦٨٤)، ومسلم برقم (٤٢١).

(١٧٩) أخرجه مسلم برقم (٢٢٠٣).

(١٨٠) تقدَّم تخريجه بالهامش(٣٩).

(١٨١) أخرجه أبو داود برقم (١١٧٦)، وقال: هذا لفظ حديث مالك. لكنَّ لفظ مالكٍ في الموطأ (٢/١٣): «**وَبَهِيمَتِكَ**» بدل «**وَبَهَائِمِكَ**». والمعنى - كما لا يخفى - واحد. والحديث حسّنه الألباني. انظر: "صحيح أبي داود" برقم (١٠٤٣).

(١٨٢) أخرجه أبو داود برقم (١١٦٩).

(١٨٣) أفاده النوويّ في الأذكار، باب: القراءة بعد التعوُّذ.

(١٨٤) أخرجه مسلم برقم (٨٧٨).

(١٨٥) تقدَّم تخريجه بتمامه بالهامش(١٣).

(١٨٦) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٨٩١). ومسلم برقم (٨٨٠).

(١٨٧) أفاده النوويّ في الأذكار، باب: القراءة بعد التعوّذ.

(١٨٨) أخرجه مسلم برقم (٨٥٣).

(١٨٩) ذكره النوويّ في الأذكار، باب: الأذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء. لكنْ رجّح ابن القيّم - رَحِمَهُ اللهُ - في "زاد المعاد"، كونِها آخر ساعة من يوم الجمعة، وأن ذلك لا يمنع من تعدُّدِها لتكون في ساعة الصلاة أيضًا، واستدل لذلك بأحاديث عديدة، منها:

- «**يَوْمُ الجُمُعَةِ ثِنْتَا عَشْرَةَ - يريد ساعةً - لاَ يُوجَدُ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئاً إِلَّا آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ ٱلْعَصْر**» .أخرجه أبو داود، والترمذي، والنسائي.

- ومنها: «**إِنَّ فِي ٱلْجُمُعَةِ سَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْراً إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَهِيَ بَعْدَ ٱلْعَصْرِ**». أخرجه مسلم، والنسائي، وأحمد. ثم قال - في ختام مبحثه هذا -: وعندي أن ساعة الصلاة يرجىٰ فيها الإجابة أيضاً، فكلاهما ساعة إجابة. اهـ اختصاراً. انظر: "زاد المعاد"

(١/ ١٣١). فصل: في استجابة الدعاء في ساعةٍ من يوم الجمعة.

(١٩٠) أخرجه مسلم برقم (٨٧٣).

(١٩١) أخرجه مسلم برقم (٨٧٧).

(١٩٢) ذكره الإمام مسلم عن النعمان بن بشير ﵄، عقب روايته لقراءة النبيِّ ﷺ في العيدين والجمعة برقم (٨٧٨).

(١٩٣) جزء من حديث، متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (٥١٩٧)، ومسلم برقم (٩٠٧).

(١٩٤) متفق عليه؛ أخرجه البخاري برقم (١٠٥٩)، ومسلم برقم (٩١٢).

(١٩٥) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ؛ برقم (١٠٦٠)، ومسلم؛ برقم(٩١٥)، بلفظ «**يَنْكَشِفُ**» بدل «**يَنْجَلِي**» في آخره.

(١٩٦) جزء من حديث متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٠٤٤) – وفي بعض روايات البخاري: «**فَٱذْكُرُوا**» **بدل** «**فَٱدْعُوا**» –، وأخرجه مسلم برقم (٩٠١).

(١٩٧) أخرجه البخاريّ برقم (١٠٥٤).

(١٩٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٠٥٠). ومسلم برقم (٩٠٣).

(١٩٩) تقدَّم تخريجه بالهامش (١٨٤).

(٢٠٠) توقيت البدء بالتكبير في العيدين والفراغ منه ذكره النوويّ في «الأذكار» باب: الأذكار المشروعة في العيدين. ودليل التكبير في الفطر هو عموم قوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البَقَرَة: ١٨٥]. وفي الأضحى قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [البَقَرَة: ٢٠٣]. وهي أيام التشريق، وكانت قد جرت العادة أن تُشرَّقَ فيها لحوم الأضاحي وتُقدَّد، بإلقائها في المشرقة تحت ضوء الشمس.

(٢٠١) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٢/ ١٦٥)، وصحّحه الألبانيُّ في "الإرواء" (٣/ ١٢٥).

(٢٠٢) أخرجه التِّرمذي برقم (٢٠٣٥)، وقال: هذا حديث حسن جيد غريب، لا نعرفه من حديث أسامة بن زيد إلا من هذا الوجه. اهـ. وقد صحّح الحديثَ الألبانيُّ رحمه الله في "صحيح الجامع" برقم (٦٣٢٦).

(٢٠٣) أخذاً من قول الملَك الداعي للمتصدّق، وهو في البخاريّ برقم (١٤٤٢)، ومسلم برقم (١٠١٠).

(٢٠٤) انظر: "الأذكار"، باب: الأذكار المتعلقة بالزكاة.

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح (٣/ ٤٢٣)، في شأن الصلاة على غير النبيِّ ﷺ، عند شرحه حديث ابن أبي أوفى من البخاري برقم (١٤٩٧)، قال: واستُدل به على جواز الصلاة على غير الأنبياء، وكرهه مالك والجمهور. اهـ.

(٢٠٥) أخرجه البخاري، من قول عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - لما آخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع رضي الله عنه - برقم (٣٧٨٠).

(٢٠٦) أخرجه النسائي برقم (٤٦٨٧)، وابن ماجَهْ برقم (٢٤٢٤). بلفظ: «ٱلْوَفَاءُ وَٱلْحَمْدُ» بدلاً من «ٱلْحَمْدُ وَٱلْأَدَاءُ»، وهما بمعنًى كما لا يخفى. والحديث صحّحه الألبانيُّ رحمه الله برواية النسائي له. انظر: "صحيح النسائي" برقم

(٤٣٦٦)، كما حسّنه برواية ابن ماجه. انظر: "صحيح ابن ماجه" برقم (١٩٦٨).

(٢٠٧) أخرجه الترمذيّ - وحسّنه واستغربه - برقم (٣٤٥١)، وأحمد (١/ ١٦٢). وللحديث شواهد عند الدارمي في "سننه" برقمَيْ (٢-٤)، وابن حِبّان في "صحيحه" برقم (٢٣٧٤) وغيرهما.

(٢٠٨) جزء من حديث متفقٍ عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٨٩٤)، ومسلم برقم (١١٥١).

(٢٠٩) جزء من حديث أخرجه الترمذيّ - وحسّنه - برقم (٣٥٩٨).

(٢١٠) أخرجه أبو داود برقم (٢٣٥٧)، وحسّنه الألباني. انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٢٠٦٦). والحديث أخرجه النَّسائي في "عمل اليوم والليلة" برقم (٢٩٩).

(٢١١) أخرجه أبو داود برقم (٣٨٥٤). انظر: "صحيح أبي داود" برقم (٣٢٦٨). والحديث أخرجه أحمد، (٣/ ١٣٨)، بتأخير «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ».

(٢١٢) أخرجه الترمذيّ - وصحّحه - برقم (٣٥١٣).

(٢١٣) أفاده النوويّ في "الأذكار"؛ كتاب: أذكار الصيام، باب: مايدعو إذا صادف ليلة القدر.
(٢١٤) أخرجه البخاريّ برقم (٢٩٩٣).
(٢١٥) أخرجه مسلم برقم (٢٥٩٥).
(٢١٦) أخرجه مسلم برقم (٢٧١٨).
(٢١٧) أخرجه مسلم برقم (٢٧٠٨).
(٢١٨) رواه النسائي في "الكبرى" برقم (٨٨٢٧)، بإسناد حسن.
(٢١٩) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٥٤٩)، ومسلم برقم (١١٨٤).
(٢٢٠) مسلمٌ بالتخريج السابق. وقال رحمه الله: وكان ابن عمر يقول: كان عمر يُهِلُّ بإهلال رسول الله ﷺ من هؤلاء الكلمات، ثم ذكره.
(٢٢١) رواه مالك في مُوَطَّئِه برقم (١١٢٢)، موقوفاً على ابن عمر رضي الله عنهما.
(٢٢٢) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٦٨٦)، ومسلم برقم (١٢٨١).
(٢٢٣) الشيء الذي أشار به النبيّ ﷺ هو: المِحْجَن. كما في الصحيحين. والمِحْجن، (خشبة في

طرفها اعوجاج مثل الصولجان). انظر: "المصباح المنير" للفيومي مادة (حَجَن).

(٢٢٤) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٦١٣)، ومسلم برقم (١٢٧٢).

(٢٢٥) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (١٦٠٩)، ومسلم برقم (١٢٦٧).

(٢٢٦) أخرجه أبو داود برقم (١٨٩٢)، انظر: "صحيح أبي داود" للألباني برقم (١٦٦٦).

(٢٢٧) جزء من حديث أخرجه مسلم؛ - يصف فيه تمام حِجَّة النبيِّ ﷺ - برقم (١٢١٨).

(٢٢٨) التخريج السابق.

(٢٢٩) جزء من حديث مسلم بتخريجه السابق أيضًا.

(٢٣٠) مستفاد ممّا أخرجهً البخاريّ برقم (٩٧٠)، ومسلم برقم (١٢٨٤).

(٢٣١) أخرجه النَّسائي برقم (٣٠١٤).

(٢٣٢) أخرجه الترمذي برقم (٣٥٨٥). قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وحمّاد بن أبي حميد - الراوي عن عمرو بن شعيب - هو محمد بن أبي حميد، وهو إبراهيم

الأنصاري المدني، وليس هو بالقويّ عند أهل الحديث. ا هـ.

وقد ذكر النووي رَحِمَهُ اللَّهُ - بعد إيراده هذا الحديث، وبعد نقله لتضعيف الترمذي له - ذكر ما يشهد لهذا الحديث، وهو ما أخرجه مالك في الموطأ (١-٤٢٢) مرسلاً بلفظ: «**أفضل الدعاء يومُ عرفة، وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له**».

انظر: "الأذكار"، فصل في الأذكار والدعوات المستحبات بعرفات.

هذا، وقد حسّن الحديثَ الألبانيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في "صحيح الترمذي" برقم (٢٨٣٧).

(٢٣٣) جَمْع: أي مزدلفة؛ سميت بجَمْعٍ لاجتماع الناس فيها ليلة النحر، وسميت بمزدلفة من الازدلاف وهو: التقرُّب إلى الشيء؛ وذلك لأن الحجيج يقتربون فيها إلى منى.

(٢٣٤) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (١٢١٨)، عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وتمام الحديث «**نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمِنى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي**

رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وجَمْعُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ» .

(٢٣٥) أخرجه البخاريّ برقم (١٦٨٤).

(٢٣٦) جزء من حديث أخرجه مسلم مطوَّلًا، وقد تقدَّم تخريجه بالهامش (٢٢٧).

(٢٣٧) تقدَّم تخريجه بالهامش (٢٢٢).

(٢٣٨) مستفاد جميعُه من حديثٍ أخرجه البخاريّ برقم (١٧٥١).

(٢٣٩) تقدَّم تخريجه بالهامش (٢٠١).

(٢٤٠) أخرجه البخاريّ؛ معلَّقاً عن عمر رضي الله عنه، (١٣/١٢) - كتاب: العيد، باب: التكبير أيام منى - ووصله النَّسائي في "الكبرى" (٣/٣١٢).

(٢٤١) أخرجه مسلم برقم (١٩٦٧).

(٢٤٢) جزء من حديثٍ تقدَّم تخريجه بالهامش (١٢٧).

(٢٤٣) جزء من حديث أخرجه أبو داود برقم (٢٠٤٢). انظر: "صحيح أبي داود" للألباني برقم (١٧٩٦).

(٢٤٤) تقدَّم تخريجه بالهامش (٣).

(٢٤٥) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاريّ برقم (٦٤٠٦) وبرقم (٦٦٨٢)، كما أن الإمام قد ختم به صحيحه برقم (٧٥٦٣) - كما أفاده النووي في الأذكار- . وأخرجه مسلم برقم (٢٦٩٤).

(٢٤٦) جزء من حديث أخرجه مسلم برقم (٢١٣٧).

(٢٤٧) أخرجه مسلم برقم (٢٧٢٦).

(٢٤٨) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٦٤٠٣)، ومسلم برقم (٢٦٩١)، ولمسلم زيادة في آخره: «**وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ ٱلْبَحْرِ**».

(٢٤٩) أخرجه الترمذي برقم (٣٣٨٣). قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.ا هـ. وقد ذكرته هنا - مع كونه من حديثه، وهو صدوق يخطئ، كما في التقريب - لكون مُتعلَّق الحديث بفضائل الأعمال، ولأن علياً بن المديني وغيره قد روَوا عن موسى، كما أفاد بذلك الترمذي رحمه الله.

والحديث أخرجه أيضًا ابنُ ماجه برقم (٣٨٠٠)، وصحَّحه الألبانيُّ، انظر: "صحيح ابن ماجه" برقم (٣٠٦٥). وأخرجه الحاكم في مستدركه - وصحّحه - (١/ ٥٠٢)، والنّسائيُّ في "عمل اليوم والليلة" برقم (٨٣١).

(٢٥٠) متفق عليه؛ أخرجه البخاريّ برقم (٦٤٠٩)، ومسلم برقم (٢٧٠٤).
والصحابيُّ الذي دلَّه رسول الله ﷺ على هذا الكنز هو أبو موسى الأشعري (عبدُالله بنُ قيسٍ) رضي الله عنه.

(٢٥١) أخرجه الترمذي - وحسّنه واستغربه - برقم (٣٣٧٥)، وأحمدُ (٤/ ١٨٨).



# المحتويات

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

## الفصل الرابع



## الفصل الخامس

**الفصل السادس**

تمّ الكتاب، وهو الحَلْقة الأولى من سلسلة **[زاد المؤمن]**، ويليه الحَلْقة الثانية منها، بعنوان **«جوامع الدعاء»**.

# صدر للمؤلف

١- رغبة. طبعة ثنائية اللغة: (عربي / إنجليزي).

٢- دليلك إلى رغبة. (عربي - إنجليزي).

٣- الجريسي سيرة ومسيرة (عربي - إنجليزي).

٤- عائلة الجريسي. (عربي - إنجليزي).

٥- أخلاق الملك عبدالعزيز (عربي - إنجليزي).

٦- من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. (مجلد ١- ٣).

٧- إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٨- القيادة الإدارية من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).

٩- أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري. (عربي - إنجليزي).

١٠- **سلوك المستهلك**: دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية. (نموذج تطبيقي على شراء الحاسب الآلي) (عربي - إنجليزي).

١١- العصبية القبلية من المنظور الإسلامي. (عربي - إنجليزي).

١٢- الفن: الواقع والمأمول.

١٣- فضل تعدد الزوجات. (عربي - إنجليزي - فرنسي).

١٤- نساؤنا إلى أين؟

١٥- انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة.

١٦- التحصين من كيد الشياطين. (عربي - إنجليزي).

١٧- الحذر من السحر. (عربي - إنجليزي).

١٨- العلاج والرقى بما صحّ عن المصطفى ﷺ.

١٩- فتاوى علماء البلد الحرام. (عربي - إنجليزي - فرنسي - أوردو)

**سلسلة «زاد المؤمن»، وقد صدر منها الكتب الآتية:**

٢٠- منتقى الأذكار (١) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢١- جوامع الدعاء (٢) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢٢- وِرد اليوم والليلة (٣) (عربي - إنجليزي - فرنسي).

٢٣- معلِّم التجويد (٤)

٢٤- ارق نفسك وأهلك بنفسك (٥) (عربي - إنجليزي).

٢٥- الرقية الشرعية (٦)

٢٦- رقية الأبرار (٧)

٢٧- الصوم جُنَّة (٨) (عربي - إنجليزي).

٢٨- دليل المعتمر (٩) (عربي - إنجليزي).

٢٩- دليل الحاجّ (١٠) (عربي - إنجليزي).

٣٠- خُلُق المسلم (١١) (عربي - إنجليزي)

**كتب التحقيق بالاشتراك مع الدكتور/ سعد بن عبدالله الحميد:**

٣١- كتاب "العلل" لابن أبي حاتم.

٣٢- معجم الطبراني (مسند النعمان بن بشير، قطعة من المجلد الحادي والعشرين).

٣٣- معجم الطبراني (المجلد الثالث عشر).

٣٤- سؤالات السُّلَمي للدارقطني.

٣٥- آفة أصحاب الحديث لابن الجوزي.